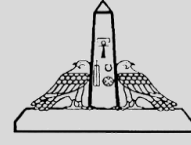


كلية الآداب

حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٨ (عدد يوليو – سبتمبر ٢٠٢٠)

<http://www.aafu.journals.ekb.eg>

(دورية علمية محكمة)



جامعة عين شمس

استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وآثارها الثقافية والسياسية والاجتماعية دراسة ميدانية فى المجتمع الكويتي

محمد منيف العجمي *

أستاذ مساعد في قسم الدراسات الاجتماعية - كلية التربية الأساسية
الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

المستخلص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى تغلغل وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع الكويتي وانعكاسات هذا التغلغل على المستوى الثقافي والسياسي والاجتماعي من الناحيتين السلبية والإيجابية في مجتمع يتميز بالتقليدية في عالم منفتح الأفاق زالت فيه الحواجز وتقلصت المسافات وانهارت السدود.

وشملت الدراسة عينة تمثلت في (٣٢٥) فردًا موزعين بين محافظات الكويت الست من الجنسين الذكور والإناث في المرحلة العمرية ٢٠ إلى ما فوق ال ٦٠ في مختلف المستويات التعليمية والمهنية والاقتصادية.

وسعت الدراسة إلى الإجابة على تساؤلات عديدة تنطلق من تساؤل رئيس هو: هل يصاحب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي انفتاح على المجتمع العالمي واغتراب عن المجتمع الوطني؟..

وكشفت الدراسة عن أن وسائل التواصل الاجتماعي فتحت أذهان الشباب على الحياة الجنسية ، وشكلت تحديات للأسرة وحياة الأزواج ، وفتحت عيون الشباب على تطورات العالم وما يحدث فيه، كما أنها أثرت على زيادة العنف لدى الشباب وجعلتهم أكثر رفضًا للواقع وساعدتهم على تكوين آراء موضوعية في الأحداث الجارية ودفعتهم نحو الديمقراطية.

المصطلحات الأساسية: وسائل التواصل الاجتماعي، الآثار السسيوتقافية ،العولمة، المجتمع الكويتي .

مقدمة:

تطغى ثورة وسائل التواصل الاجتماعي على حياة الناس في عالم اليوم بشكل لافت، وتتغلغل في مفاصل حياة كل فرد، ويزداد الأمر خطورة في ظل الاستخدام السلبي لتلك الوسائل الحديثة بشكل يؤثر على الفرد والأسرة والمجتمع، ويمس تماسك الأسرة وثقافة المجتمع واستقراره.

وجاءت هذه الدراسة لتركز على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وآثارها الثقافية والسياسية والاجتماعية في دراسة ميدانية في المجتمع الكويتي الذي يأتي في مقدمة المجتمعات الأكثر استخدامًا لوسائل التواصل الاجتماعي المختلفة بأساليبها وأنواعها. وتتناول الدراسة موضوعًا متجددًا لا يزال المجتمع مرتبًا في التعامل معه بين القلق من الآثار لهذه الثورة العارمة في وسائل التواصل الاجتماعي وشبكات الإنترنت على مختلف الجوانب الثقافية والسياسية والاجتماعية، وبين الإقرار والاعتراف بأنها لغة العصر ولا بد من مواكبتها.

وتأتي هذه الدراسة في مرحلة دقيقة تمر بها الكويت ودول المنطقة في ظل ما تعرضت وتعرض له الدول العربية ودول منطقة الخليج العربية من تغيرات واضطرابات كان لوسائل التواصل الاجتماعي دور بارز فيها.

كما أن الدراسة كشفت في جانبها الميداني التأثيرات السلبية والإيجابية باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على المتعاملين معها من الناحية الثقافية والسياسية والاجتماعية مؤكدة أهمية الدور الإيجابي وفاعليته في البناء والتنمية والتقدم، وكشفت مخاطر الانحراف في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الصعيد الثقافي والسياسي والاجتماعي.

الإطار النظري: ارتبطت العولمة بثورة علمية، أدت فيها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات دوراً بالغ القوة والتأثير، وأدت إلى تحولات كان من شأنها اندماج العالم وانكماشه، وبالتالي إلغاء فكرة المكان، وتلاشي مفهوم الزمان، بالإضافة إلى أنها أحدثت تقلبات جذرية في طرائق حياة الناس، وتغير أدوارهم ونمط معيشتهم، وأفكارهم، وكيفية تعاملهم مع المواقف الحياتية المختلفة، كما أنها شكلت أوضاعاً جديدة ومكانات أخرى، معتمدة على معايير مخالفة، لما كان ثابتاً في الفكر والسلوك. (١ أحمد مجدي حجازي ٢٠٠٣)

وتعرف العولمة بأنها أي متغيرات جديدة تنشأ في إقليم معين من العالم وسرعان ما تنتقل وتمتد إلى باقي أنحاء العالم، وهي بذلك تعني انتقال المتغيرات والظواهر السياسية والاجتماعية والاقتصادية من مكان إلى آخر بشكل يؤدي إلى خلق عالم واحد أساسه توحيد المعايير الكونية وتحرير العلاقات الدولية الاقتصادية وتقريب الثقافات ونشر المعلومات.

فأكد العلماء أننا الآن نعيش فكرة القرية المعولمة والتي انتقلت عن طريق تكنولوجيا الاتصال، فجد أن البلاد والثقافات في كل أقاليم العالم الآن تتبادل الأخبار ووجهات النظر وأشكال الأدب عن طريق وسائل الإعلام التي تهدف إلى وضع الاختلافات الثقافية في ثقافة عالمية واحدة والتي تعني الحياة في نفس المكان ونفس الاتصال ويتكلمون نفس اللغة، والحقيقة أن وسائل الإعلام أوحث لنا أننا نسكن في نفس القرية المعولمة^(٢).

رواد هذا التعريف يرون أن العولمة شكلٌ جديدٌ من أشكال النشاط تم فيها الانتقال بشكلٍ حاسمٍ من الرأسمالية الصناعية إلى المفهوم ما بعد الصناعي للعلاقات الصناعية، وهذا التحول تقوده نخبة تكنولوجية صناعية تسعى إلى تدعيم السوق الكوني الواحد بتطبيق سياسات مالية أو ائتمانية وتكنولوجية واقتصادية شتى^(٣).

وعرفها أيضاً علماء النظرية النقدية الاجتماعية بأنها تتضمن كلاً من الأسواق الرأسمالية ومجموعة العلاقات الاجتماعية ورأس المال والتكنولوجيا والأفكار وأشكال الثقافة^(٤).

وجاءت تعريفات كثيرة تدل على أن العولمة ظاهرة اقتصادية، فعرفت بأنها "نتاج الاندماج ما بين اتساع الرأسمالية والسياسية العامة والتشكيل الاجتماعي كراس مال قومي ذو جذور تاريخية قومية منذ سنة ١٩٧٠م"^(٥).

والعولمة أيضاً تمثل انتقال رأس المال من القومية إلى الإقليمية حتى المستوى العالمي، ودليل ذلك هيمنتها على إنتاج العالم وتوسيعه، فبذلك ساعدت العولمة الرأسمالية على النجاح، فهي تصعد الأزمات الاقتصادية والمتطلبات السياسية إلى السياسة العالمية وليس على المستوى الخاص^(٦).

والعولمة وفقاً لهذا التحليل هي وصول نمط الإنتاج الرأسمالي إلى نقطة الانتقال من عالمية دائرة التبادل والتوزيع والسوق والتجارة إلى عالمية الإنتاج وإعادة الإنتاج ذاته.

أي أن ظاهرة العولمة التي نشهدها هي بداية عولمة الإنتاج الرأسمالي وقوى الإنتاج الرأسمالية، وبالتالي علاقات الإنتاج الرأسمالية، وأيضاً نشرها في كل مكان مناسب وملائم خارج مجتمعات المركز الأصلي ودوله^(٧).

ويقول "ستيفن جيل" إن العولمة تتضمن أشكال جديدة للديمقراطية والقوة السياسية والتي تبلورت داخل أفكار الرأسمالية كنظريات النظام العالمي، وهذا النظام السياسي الاقتصادي يتضمن عدد كبير من التغيرات ليس فقط كقوة عالمية ولكن

أيضاً نقل أو عولمة القوة الاجتماعية، لذلك تحتاج إلى أشكال جديدة من المعرفة لكي نفهم العالم من حولنا ونفهم التغيرات الحادثة بشكل مباشر^(٨). ولقد شهدت تكنولوجيا الاتصال تطورات مذهلة، ومن أبرزها تزايد أعداد المستخدمين لها بصورة متلاحقة، الأمر الذي يثير العديد من التساؤلات حول الدور الذي يمكن أن تلعبه شبكة الإنترنت بين منظومة وسائل الاتصال وحول التأثير المتوقع على الجمهور^(٩).

وتغيرت صورة الحياة اليومية فاشتتات على نظم جديدة كالتسويق عبر الإنترنت والدرشة والبحث عن رفيق الزواج والبحث عن المراجع العلمية للباحثين والبريد الإلكتروني.

لا يوجد أي مجال في حياتنا اليومية لم يتأثر بتكنولوجيا الإنترنت التي أصبحت في النهاية جزءاً لا يتجزأ من الحياة الثقافية في مختلف بلاد العالم، وإن كان ذلك بنسب متفاوتة وفقاً للتقدم التكنولوجي في كل بلد.

وينظر علماء الاجتماع للتكنولوجيا على أنها نسق اجتماعي يرجع إلى التأثير البالغ للتغير الاجتماعي، فالتغيرات التكنولوجية تتطلب تغيرات أساسية وشاملة في جميع جوانب الحياة في العادات والتقاليد وأساليب الحياة والعلاقات السائدة في المجتمع.

وأثبتت الدراسات أن الجانب الاجتماعي والثقافي ذو أهمية بالغة في عملية التغير العلمي والتكنولوجي، كما أن الحياة داخل البناء الاجتماعي عامة والعلاقات الاجتماعية تتأثر بكل تأكيد في تغييرها بالتغير العلمي والتكنولوجي.

لذلك يعتبر الإنترنت أعجوبة العقد الحالي ومعجزته التي انتشرت بشكل غير عادي في جميع أنحاء العالم، فالإنترنت يعتبر مصدراً تعليمياً وثقافياً متقدماً إلى أقصى حد ممكن، فمن خلال الإنترنت يمكن للمستخدمين الوصول إلى قواعد البيانات وتقارير البحوث والمراجع المختلفة، فأصبحت شبكة الإنترنت بكل المقاييس ساحة ثقافية ساخنة ووسيطاً إعلامياً جديداً^(١٠).

كما تمثل شبكة الإنترنت وجه المجتمع المعلوماتي الجديد بما تنشره من قيم وعادات وتقاليد وثقافة خاصة من مصادر متعددة ومتنوعة ومن ثقافات مختلفة^(١١).

إن الإنترنت ببساطة شديدة هي شبكة ضخمة تربط بين مئات الآلاف من الحاسبات وشبكات الحاسبات الصغيرة في شتى أنحاء العالم. وحدد هوفمان وآخرون الإنترنت على أنها :

١- شبكة من الشبكات وبروتوكول موحد.

٢- مجموعة من الناس يستخدمون الشبكة ويطورونها.

أما الإنترنت لغوياً كلمة مشتقة من شبكة المعلومات الدولية اختصاراً للاسم الإنجليزي Network International وذلك لأن الإنترنت عبارة عن دائرة معارف عملاقة يمكن للمشاركين فيها الحصول على المعلومات حول أي موضوع معين في شكل نص مكتوب أو مرسوم أو خرائط والتراسل عن طريق البريد الإلكتروني^(١٢).

ويعرفها "ديرن دانيال" بأنها شبكة اتصالات إلكترونية واسعة الانتشار أدت

إلى ظهور عالم إلكتروني جديد.

وكما تعرف شبكة الإنترنت أو شبكة الحواسيب Computer Network على أنها مجموعة حواسيب مرتبطة معاً عن طريق الكوابل أو خطوط التليفون أو خطوط نقل البيانات السريعة أو الأقمار الصناعية. أو أنها مجموعة مفككة من ملايين الحاسبات موجودة في آلاف الأماكن حول العالم^(١٣).

مما سبق نجد هناك العديد من التعريفات التي أطلقت على شبكة الإنترنت Internet والتي يمكن إيجازها كما يلي :

- شبكة الشبكات : أي أنها شبكة معلوماتية أو مجموعة من الشبكات المعلوماتية.
- مكتبة بلا جدران : تمكن مستخدميها الإطلاع على كافة أوعية المعلومات المتوفرة في مكتبات الإنترنت.
- منتدى عالمي يتم من خلاله تبادل الأفكار والمعلومات وتطويرها لخدمة البشرية على مستوى العالم.
- وسيلة اتصال حديثة في نقل المعلومات^(١٤).

وتنظر مدرسة فرانكفورت الى وسائل الإعلام وما تقدمه عبارة عن أعمال وضعية أو تشويه للأعمال الراقية هدفها إغفال الناس عن البحث عن الحقيقة، فمن خلال التجارة العالمية والثقافة الجماهيرية ينجح الاحتكار الرأسمالي في تحقيق أهدافه، وحيث أن السلعة هي الأساس فإن الثقافة يمكن تسويقها أيضاً لتحقيق الربح، وتتم هذه العملية من خلال مفهوم "صناعة الثقافة" والتي تعمل على ترسيخ الأفكار الخاصة بسيطرة الطبقة المالكة أو المهيمنة على المجتمع بمفهومه الرأسمالي^(١٥) (محمد عبد الحميد؛ ٢٠٠٠).

تعتمد هذه المدرسة على مقولة ماركس: " إن أفكار الطبقة الحاكمة في كل حقبة تاريخية هي الأفكار المهيمنة، بمعنى أن الطبقة التي تحوز القوة المادية في المجتمع هي التي تحوز في نفس الوقت القوة العقلية (الفكرية)، فالطبقة التي تكون وسائل الإنتاج المالي تحت تصرفها تتحكم في نفس الوقت في وسائل الإنتاج العقلي " (١٦ محمد الجوهري؛ ٢٠٠٢).

وهذا ما يحدث الآن في شبكة الإنترنت، حيث تقع تحت سيطرة الثقافة المهينة وهي الثقافة الغربية التي تهدف إلى عولمة المجتمع العربي ليكون تحت سيطرتها، وقد استخدمت شبكة الإنترنت كوسيلة إعلامية في بث ثقافتها بما تحويه من عادات وتقاليد وأفكار غربية والتي لا تتناسب مع ثقافتنا الإسلامية العربية.

كما تهتم نظرية الثقافة النقدية : بالتحليل الثقافي لتسجيل مدى ارتباط ما تقدمه وسائل الإعلام بحياة الناس، وتعتبر هذه المدرسة أن الهيمنة التي ترددها دائماً في بحوثها هي الأسلوب المناسب والساتر للعلاقة بين من يملكون ومن لا يملكون وهم يرددون دائماً مفهوم الهيمنة عندما يتحدثون عن الدور الثقافي لوسائل الإعلام^(١٧) (احسن عماد مكوى وأخرون؛ ٢٠٠٣).

ويعتقد "هول" أن وظيفة وسائل الإعلام هي دعم الهيمنة لمن هم في مراكز القوى ولكنه يرفض التفسير الماركسي للاقتصاد، حيث لا يرى أن هناك علاقة متكافئة بين الثروة والتفكير السياسي.

وقد حدد "هول" نموذجين للثقافة بغرض تحديد المحيط الثقافي للإنسان وقد حدد كلنا النموذجين في الاتصال والعلاقات الاجتماعية، وقد زودت هذه النماذج الثقافية البحث الأنثروبولوجي الثقافي بقاعدة أساسية لدراسة الاختلافات بين الجماعات وتستخدم هذه النماذج بشكل أوسع في مجالات التكنولوجيا العالمية.

وسائل التواصل الاجتماعي وشبكة الإنترنت

تعتمد وسائل التواصل الاجتماعي بشكل رئيس على شبكة الإنترنت وهو المفهوم المختصر لشبكة المعلومات الدولية اختصاراً للاسم الإنجليزي International Network وذلك لأن الإنترنت عبارة عن دائرة معارف عملاقة يمكن للمستخدمين فيها الحصول على المعلومات حول أي موضوع معين في شكل نص مكتوب أو مرسوم أو خرائط والتراسل عن طريق البريد الإلكتروني (٨ جون فيرزيوول ستيرجز ٢٠٠٣).

والإنترنت هو مجموعة من شبكات الحواسيب الجزئية، وتصل إلى أكثر من ٦٠٠٠٠ شبكة حاسوب منتشرة في شتى بقاع الأرض، ويتركز حوالي ٦٠% من مجموع هذه الشبكات في الولايات المتحدة الأمريكية، بينما تحظى أوروبا بحوالي ٢٦% منها، و١٤% لبقية الدول من ضمنها الوطن العربي (٩ الحمد فضل شبيلول ٢٠٠١).

كما تمثل شبكة الإنترنت وجه المجتمع المعلوماتي الجديد بما تنتشره من قيم وعادات وتقاليد وثقافة خاصة من مصادر متعددة ومتنوعة ومن ثقافات مختلفة.

تمثل شبكة الإنترنت وجه المجتمع المعلوماتي الجديد بما تنتشره من قيم وعادات وتقاليد وثقافة خاصة، كما تتيح شبكة الإنترنت أيضاً المعلومات من مصادر متعددة ومتنوعة لا تجعل المعلومة حكراً على أحد، فالكل يعرفها والكل قادر على الوصول إليها فهي تتجاوز مستوى التغطية السطحية للأحداث

ويمكن القول أن شبكات الإنترنت تسمح بإتاحة الاتصال بين شبكة من الناس من خلال البريد الإلكتروني والخدمات الأخرى، وهذا ما أطلق عليه "رينجو" Rinen Gold عام ١٩٩٤م باسم المجتمعات الافتراضية.

خصائص وسائل التواصل الاجتماعي

تتصف مواقع التواصل الاجتماعي بمجموعة من الخصائص التي تميزها عن غيرها من المواقع الأخرى؛ حيث اكتسبت مواقع التواصل الاجتماعي هذه الخصائص والمميزات من السمات والمميزات الخاصة بتقنيات الجيل الثاني للويب عامة، وبسمات وخصائص شبكات التواصل الاجتماعي خاصة، فجعلت من المستخدم منتجاً للمحتوى ومعداً له، كما أتاحت له في الوقت نفسه المشاركة في المحتوى الذي أعده الآخرون، كما مكنت كل مستخدم من المساهمة بما يشاء من ملفات مصورة أو مكتوبة أو مبرمجة، وجعلت من صفحة كل مستخدم سبورة يكتب عليها ما يشاء، وما يكتبه على تلك الصفحة يشاهده الأصدقاء في الوقت نفسه، فعالم التواصل الاجتماعي غير كثيراً في أسلوب التواصل والمعرفة وطريقة عرضها، وجعل الإنسان في اجتماع مستمر وهو في غرفة منزله.

والتواصل قد يكون له عدة صور، هنالك صور بسيطة من التواصل وهو التواصل بالرسائل؛ والتواصل الفعال هو أن تصل نشاطات وأخبار مستخدم إلى مستخدم آخر بشكل آلي دون تدخل يدوي، وهذا ما يتم في الفيس بوك بشكل واضح، يجد المستخدم في صفحته أخبار وفعاليات أصدقائه الذين اختارهم بنفسه من بين مستخدمي الفيس بوك الكثر، كما أن التواصل في الشبكات الاجتماعية يتم في إطار دائرة ضيقة وليس بين كل مستخدم الشبكة، كل مستخدم في تلك الشبكات له دائرة ضيقة يتواصل معها، يقوم بإنشاء قائمة أصدقاء أو متابعين فور وصوله إلى محيط الشبكة ويبقى ضمن تلك الدائرة

لا يتواصل مع المحيط الخارجي إلا بالجزء اليسير فقط. التواصل الاجتماعي داخل الشبكة هو المحك الذي جعل بعض مواقع الشبكات تصعد إلى آفاق النجاحات المتقدمة وجعل الأخرى تتأخر كثيرا عن الركب، وهو الذي يبذل أصحاب تلك الشبكات الكثير من الجهد لتطويره وإيجاد خدمات وأدوات تحسن من تواصل المستخدمين مع بعضهم البعض

• التحكم في المحتوى المعروف: عندما تدخل أي موقع إلكتروني عادي فإن أول ما سيظهر لك في صفحات الموقع هو ما يريده أصحاب الموقع أن يظهر للجميع، أصحاب الموقع هم من يتحكمون في المحتوى وانت ما عليك إلا الإذعان والتسليم أو مغادرة الموقع إن كان المحتوى لا يعجبك، هذا في حالة المواقع العادية، اما مواقع الشبكات الاجتماعية ومنها

• موقع اليوتيوب: يتميز (يوتيوب) بأن المحتوى من صنع الزوار والمشاركين وليس من صنع أصحاب الموقع، وهذا الأمر محقق في موقع اليوتيوب، فكل الفيديوهات التي في الموقع هي من إضافة المشاركين والموقع يقدم فقط الأدوات التي تساعدهم لرفع وعرض وتعديل مقاطع الفيديو الخاصة بهم، الصفة التالية هي التواصل الفعال بين المستخدمين، وفي هذا نجد أن هناك قدرا جيدا من التواصل الفعال بين مستخدمي اليوتيوب، فالمستخدم يمكنه أن يشترك في قناة مستخدم آخر وبالتالي يصل إليه كل فيديواته، كما يمكن التحكم في المحتوى المعروف، أي أن يمتلك المستخدم صلاحية التحكم في مقاطع الفيديو التي تعرض عليه في صفحته وهذه ايضا محققة بنسبة جيدة، نجد موقع اليوتيوب يحقق نسبة جيدة من المواصفات التي تؤهله لأن يكون شبكة تواصل اجتماعية (عمر عبد الله ٢٠١٦).

ثالثا: أهمية وسائل التواصل الاجتماعي: خلال العشر سنوات الماضية اكتسبت مواقع التواصل الاجتماعي دورها عن طريق اتخاذ هذه الأنواع المبتكرة من وسائل الاتصال اشكالا تطبيقية جديدة في مجال استعمالها في عدة ميادين، وليس حصرا في السعي إلى اكتساب أصحاب جدد أو لتكوين شبكة واسعة من التواصل معهم، وهو الطابع الذي اتخذته على الصعيد الشبابي في بداياتها، لكنها اليوم بدأت تحقق غزوا نوعيا مختلفا، في جذبها فئات أكثر نضوجا بعد أن تحولت وسيلة إعلامية من الدرجة الأولى، وبخاصة بعد أن باتت تؤدي دورا بارزا في نشر الخبر وفي التأثير على مشاعر الجماهير، وتحولت إلى وسيلة تتميز بالسرعة الفائقة لإيصال المعلومة ومواكبة الحدث، وهو ما يفسر استهواها من التنظيمات السرية أو الإرهابية، كـ"القاعدة" وغيرها، بحيث باتت تشكل عندها الوسيلة المفضلة لإيصال الرسائل لمن يهمله الأمر، ولهذا الأسباب تحولت مواقع التواصل الاجتماعي مركز اهتمام واستقطاب للانتباه والتركيز، ليس فقط من عامة الناس، لكن أيضا من وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة (نادية راضي).

وقد أصبحت الشبكات الاجتماعية "طريقة أسهل وأسرع وأقل كلفة لإنشاء أعمال تجارية جديدة، وعدم تكبد التكاليف المرتبطة بإنشاء الشركات التقليدية، كما أن تغير التسويق في عصر وسائل التواصل الاجتماعي بشكل ديناميكي يعطي للشركة الصغيرة فرصة الازدهار".

أنواع وسائل التواصل الاجتماعي:

١. الفيس بوك: هو أشهر مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت، تأسس في عام ٢٠٠٤ من قبل مارك زوكربيرغ وداستن موسكوفيتز وكريس هوجس، يقوم الموقع بجميع خدماته مجانا، وذلك بانضمام المستخدم إلى الشبكة عبر التسجيل في الموقع ومن ثم يتمكن من التواصل مع الأعضاء الآخرين بإضافتهم إلى قائمة الأصدقاء

وإرسال رسائل نصية وإنشاء ملف خاص لكل مستخدم يحتوي على معلوماته الشخصية وصوره، ويمكنه تبادل الرسائل والصور ونشرها على صفحته الشخصية ليتمكن الأصدقاء من رؤيتها، يحتل الفيس بوك المرتبة الثانية من بين أكثر المواقع زيارة في السعودية. الموقع متوفر بأكثر من ٩٥ لغة منها اللغة العربية^(نادية راضي ٢٢).

وترجع فكرة نشأة موقع الفيس بوك إلى صاحبه مارك زوكيربرج Mark

Zuckerber حيث أخذ على عاتقه تصميم موقع جديد على شبكة الإنترنت ليجمع زملائه في الجامعة (جامعة هارفارد الأمريكية) ويمكنهم من تبادل أخبارهم وصورهم وآرائهم ولم يعتمد في تصميمه إلى أن يكون موقع تجاري تجتذب الإعلانات أو موقع يهتم بنشر الأخبار، وفي عام ٢٠٠٤م أطلق "Zuckerberg" الفيسبوك وكان في البداية عبارة عن شبكة تواصل اجتماعي بين الأصدقاء في جامعة هارفارد حيث اكتسب شعبية واسعة بينهم، الأمر الذي شجع "Zuckerberg" على توسيع قاعدة من يحق لهم الدخول إلى الموقع لتشمل طلبة جامعات أخرى أو طلبة مدارس ثانوية يسعون إلى التعرف على الحياة الجامعية، واستمر موقع فيسبوك قاصراً على طلبة الجامعات والمدارس الثانوية لمدة سنتين ثم قرر "Zuckerberg" أن يخطو خطوة أخرى للأمام، وهي أن يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه، وكانت النتيجة طفرة في عدد مستخدمي الموقع، إذ ارتفع من ١٢ مليون في شهر ديسمبر من عام ٢٠٠٦ إلى أكثر من ٤٠ مليون مستخدم في بداية عام ٢٠٠٧م، أما التسمية Facebook فمرجعها ينسب إلى اسم الدليل الذي تُسلمه بعض الجامعة الأمريكية لطلابها المستجدين وفيه أسماء وصور زملائهم القدامى ومعلومات مختصرة عنهم حتى لا يشعر المستجدون بالاعتراب، والفيس بوك هو موقع تواصل اجتماعي يعمل على تكوين الأصدقاء ويساعدهم على تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليق عليها وإمكانية المحادثة أو الدردشة الفورية، ويسهل إمكانية تكوين علاقات في فترة قصيرة، وكذلك إمكانية التقاء الأصدقاء القدامى والجدد وتبادل المعلومات وآخر الأنباء، والتطورات معهم، وبالاستطاعة القول أن الفيس بوك يقدم مجموعة من الخدمات الأساسية لزواره، تتمثل بالدرجة الأولى في الرسائل وهي خاصية يتيحها الفيس بوك بشكل مبسط وسهل للغاية لكل الأصدقاء، كذلك بإمكان أي شخص لديه صفحة شخصية على الفيس بوك أن يثبت المناسبات الهامة التي تخصه وعائلته، ويرغب بحضور أو مشاركة الأصدقاء معها فيها^(٢٣ المنصورة محمد ٢٠١٢).

٢: تويتر: من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي انتشاراً بعد فيسبوك وأكثرها شعبية، تأسس في عام ٢٠٠٦ من قبل جاك دورسي ونوح غلاس وإيفان ويليامز وبيزستون، ما عليك إلا أن تسجل بياناتك في الموقع للتمكن من تدوين ما تريد عبر تغريدة لا تتعدى الـ ١٤٠ حرف، ويمكن لأصدقائك قراءة تغريداتك ويمكنك مبادلة التغريدات بينك وبينهم، متوفر تويتر بعدة لغات منها الإنجليزية كلغة أساسية والعربية، وتعتبر السعودية أكثر الدول استخداماً لموقع تويتر عالمياً ذلك بناء على دراسة أجرتها شركة جلوبال ويب انديكس حيث أن نصف رواد شبكة الإنترنت من السعودية متابعون بانتظام على موقع تويتر^(٢٤ المنصورة، محمد ٢٠١٢).

٣: إنستغرام: تطبيق عبارة عن شبكة اجتماعية متخصصة في تبادل الصور والفيديوهات بين المستخدمين ووسيلة من وسائل التواصل، تأسست في عام ٢٠١٠، أسسها كيفين سيسنوم ومايك كريجر، وتم تطويرها من خلال شركة فيسبوك، أخذ التطبيق شهرة واسعة بين رواد شبكة الإنترنت حيث أنه في كل ثانية يضاف أكثر من ٥٨ صورة جديدة على التطبيق، وفي كل ثانية أيضا يشترك مستخدم جديد وقد أصبح بمخزونه أكثر من مليار صورة منذ إنشائه. يتوفر التطبيق بأكثر من ٢٥ لغة (نادية راضي ٢٥).

٤: جوجل بلس: شبكة اجتماعية تأسست في عام ٢٠١١ من قبل شركة جوجل الشهيرة، تحتوي على عدة أقسام يستطيع من خلالها المستخدم ، يتواصل مع أصدقائه عبر المحادثات الجماعية ومكالمات الفيديو تبادل الصور والمراسلات، كما أنه يستطيع أن يتمتع بجميع خدمات جوجل من خلال الموقع، ويستطيع المستخدم اختيار اللعبة التي يريدتها واللعب مع أصدقائه المسجلين في قائمة الأصدقاء لديه من خلال الموقع، ويتميز جوجل بلس بخصوصيته حيث لا يستطيع أحد خرق خصوصيته إلا إذا كان من ضمن دوائره أي أصدقائه المسجلين في قائمة الدوائر.

الدراسات السابقة

تعددت الدراسات السابقة الى اهتمت بموضوع التعامل مع شبكة الانترنت واثارها المختلفة ونكتفى هنا بعرض عدد من الدراسات التي تناولت وسائل التواصل الاجتماعي ونشير الى عدد من الدراسات التي تناولت الآثار المختلفة للتعامل مع شبكة الانترنت

• تناولت الدراسة الاولى تأثير استخدام الشباب الجامعي في الجامعات الخاصة البحرينية لمواقع التواصل الاجتماعي على استخدامهم وسائل الاتصال التقليدية (٢٦) عبد الصادق حسن عبد الصادق (٢٠١٤) وقد خلصت الدراسة الى ان دوافع التعرض النفعية في مقدمة دوافع الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي والصحف مثل تعرف آراء الآخرين في مختلف القضايا في المجتمع الذي نعيش فيه تسمح بعمل روابط على صفحات أخرى على شبكة الإنترنت، وجاءت الدوافع الطقوسية في المرتبة التالية مثل تقليل الإحساس بالوحدة، وفي المقابل جاءت الدوافع الطقوسية في المرتبة الأولى للتلفزيون والإذاعة ثم الدوافع النفعية.

• وفي الدراسة الثانية والتي جاءت بعنوان الآثار المترتبة على استخدام الشباب لطرق الاتصال الحديثة برنامج دردشة الإنترنت على العلاقات الاجتماعية داخل وخارج الأسرة (٢٧) سميرة أحمد فنديل (٢٠١٤) وتهدف هذه الدراسة بصفة رئيسية لدراسة "الآثار المترتبة على استخدام الشباب لطرق الاتصال الحديثة برنامج دردشة الإنترنت

على العلاقات الاجتماعية داخل وخارج الأسرة." وخلصت الى نتائج منها ان معظم الباحثين ليس لديهم وقتا محددًا لاستخدام الشات، وكما ان النسبة الأكبر من الباحثين يستخدمون الشات بأسمائهم الحقيقية ، وفي المقابل اتضح أن معظم أفراد العينة البحثية ككل لا يلجأون إلى تغيير نوع جنسهم عند استخدامهم للشات كم اتبين امكانية تحول صداقات الشات إلى صداقات حقيقية لدي اغلب الباحثين أنهم يوافقون أحيانًا على أن يكون صديق الشات صديقًا مقربًا لهم. أكثر المشكلات التي يتناولها المبحوث بالحديث مع صديق الشات هي المشكلات النفسية والشخصية والأسرية

- الدراسة الثالثة بعنوان الاتصال التفاعلي عبر الانترنت وانعكاساته على الشباب دراسة تطبيقية على موقع سودانيز اون لاينفي (٢٨ . معزة مصطفى أحمد ٢٠١٢).
وقد انتهت الدراسة الى أن للانترنت دور بارز ومساهمة فاعلة في أساليب العمل، والتأثر على الحياة، وزيادة المعلومات .كما له دور سلبي متمثل في انتهاك الخصوصية .ولقد احتل الانترنت الدور الريادي في الوسائل الإعلامية والتفاعلية، وأصبحت لهم إسهامات واضحة في التفاعل الاجتماعي والسياسي، وساهم في إشعال الثورات العربية التي عرفت) بالربيع العربي كما أصبح الانترنت مورد هام للحصول على العديد من الخدمات وساهم بصورة فاعلة في تطوير العملية الاتصالية.
- الدراسة الرابعة بعنوان دوافع استخدام الشباب الفلسطيني لمواقع التواصل الاجتماعي (٢٩ زهدي اعبيان ٢٠١٤) وهدفت الى الكشف عن الدوافع الحقيقية التي تجعل الشباب الفلسطيني مستخدماً نهماً لمواقع التواصل الاجتماعي وذلك من وجهة نظر مستخدم مواقع التواصل الاجتماعي من الشباب الفلسطيني،وقد خلصت الدراسة الى ان الشباب الفلسطيني تواجد بكثرة وبكثافة على مواقع التواصل الاجتماع المختلفة، ولهم نشاط واضح ومؤثر، حيث تشير التقارير أن هناك أكثر من مليون مشترك فلسطيني لديهم حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي. ونسبة ٩٣ %منهم يرى أن مواقع التواصل الاجتماعي أضافت له المزيد من الخبرات والمعارف والقيم. في حالة تحول هذه المواقع من موقع مجانية الى مواقع مدفوعة فأن نسبة ٤٠ % من الشباب الفلسطيني على استعداد للاستمرار في استخدام هذه المواقع بمقابل مالي.
- الدراسة الخامسة بعنوان استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة عينه من مستخدمي موقع الفيس بوك في الجزائر(٣٠ مريم نريمان نومار ٢٠١٢).
وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن اثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية في العلاقات الاجتماعية من خلال دراسة عينه من مستخدمي موقع (الفيس بوك) في الجزائر وانتهت الدراسة الى ان النسبة الأكبر من المبحوثين تقضى اكثر من ثلاث ساعات في استخدام الفيس بوك. كما يستخدم أغلب المبحوثين مواقع الفيس بوك بدافع التواصل مع الالهل والأصدقاء الي جانب التتقيف.هذا وقد اسفرت الدراسة ان استخدام هذا الموقع يؤثر في الاتصال الشخصي وجها لوجه ،وفى تفاعل المستخدمين مع اسرهم واقاربهم واصدقائهم كما يؤدي الي الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل الاجتماعي.
- هذا بالإضافة الى العديد من الدراسات التي تناولت الاثار المختلفة للتعامل مع شبكة الانترنت ومنها دراسة بعنوان في الاثار السلبية لاستخدام الانترنت من وجهة نظر طلبة الجامعة الإسلامية بغزة ودور التربية الإسلامية في علاجها^{٣١} أحمد أحمد بكر قنيطه ، ودراسة بعنوان دوافع استخدام الشبكة العنكبوتية لدى الطلاب في جامعة القدس المفتوحة (٣٢ محمد أحمد شاهي ٢٠١٠) ودراسة بعنوان معوقات استخدام الانترنت لدي الطلبة دراسة أجريت على عينه من طلبة فلسطين (٣٣ زياد بركات ٢٠١٠)

- ودراسة بعنوان آثار الإنترنت التربوية على طلاب المرحلة الثانوية^{٣٤} عبد الله بن إبراهيم القصير (٢٠٠٨) ، ودراسة أخرى عن أمان الإنترنت وبعض آثاره النفسية والاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة محايل التعليمية^{٣٥} على بن حنfan بن على العمري (٢٠٠٩) ، ودراسة عن واقع استخدام الطلاب والطالبات لمقاهي الإنترنت في المدينة المنورة^{٣٦} على بن محمد جميل دويدي وعائشة بليش محمد العمري)، ودراسة أخرى بعنوان تردد المراهقين على مقاهي الإنترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة^{٣٧} عبد الله بن أحمد بن عيسى الغامدي (٢٠٠٩)
- ودراسة بعنوان شبكة الانترنت واثارها على الشباب المصري^{٣٨} سامية احمد (٢٠٠٨م) ، ودراسة بعنوان الاثار النفسية والاجتماعية لتعرض الجمهور المصري لشبكة الانترنت^{٣٩} هناء كمال ابو اليزيد) ، ودراسة عن اهم المشكلات النفسية والاجتماعية الناجمة عن امان المراهقين للانترنت
- ودراسة عن "استخدام الإنترنت وتأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي: دراسة ميدانية"^{٤٠} فايز المجالي (٢٠٠٧) ، ودراسة بعنوان الجماعات المتشكلة في الفضاء العالمي .. بناؤها ومضامين تفاعلاتها الاجتماعية ، ودراسة بعنوان الاتصال الالكتروني وتأثيره على العلاقات الاجتماعية بهدف التعرف على الآثار المترتبة على الاتصال الالكتروني وتأثيره على العلاقات الاجتماعية^{٤١} ، ودراسة بعنوان الآثار الاجتماعية للثورة المعلوماتية على الأسرة المصرية (أنور ابراهيم محمد ابراهيم ٢٠٠٨) :
- ومن الملاحظ على تلك الدراسات ان الباحثين الذين قاموا على اجرائها وصفوها بكونها دراسات وصفية تحليلية ، ومن المعلوم ان البحث اما ان يكون بحثا استكشافي او ان يكون بحثا وصفيا او بحثا تفسيريا ، كما ان وصف تلك الدراسات بكونها دراسات وصفية تحليلية فقد يغفل الجانب التفسيري الذي تناولته تلك الدراسات هذا بداية ثم ان قراءة عناوين تلك الدراسات يظهر ان غالبيتها قد تناولت التأثيرات المختلفة للتعامل مع شبكة الانترنت وبصفة خاصة على شريحة الشباب وما يمكن ان يحدثه التعامل مع الشباب من اثار على الهوية الثقافية وقضية الانتماء والاعتراب عن ثقافة المجتمع وعرضت كثير من تلك الدراسات لأخطار تعرض الشباب لشبكة الانترنت وما تبثه من مواد مختلفة ، وتميزت تلك الدراسات باستخدامها لمنهج المسح الاجتماعي بالعينة وغلب على تلك الدراسات استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات الميدانية ، وكان التطبيق على فئة الشباب بشكل خاص وثمة تقارب بين تلك الدراسات والدراسة الراهنة في الموضوع من حيث ان شبكة الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي كلاهما يمثلان مصدرا من مصادر العولمة الثقافية ، غير ان ثمة اختلاف بين الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي حيث ان شبكة الانترنت تتميز بكونها تأثير في اتجاه واحد الانترنت مصدر الرسالة والمتعامل مع الانترنت هو متلقى الرسالة على خلاف وسائل التواصل الاجتماعي التي يمثل فيها الطرفين علاقة ثنائية ، ووسائل التواصل تمثل الادوات التي يتم من خلالها هذا التواصل ويختلف موضوع الدراسة الراهنة عن موضوعات تلك الدراسات فهي في غالبيتها تناولت تأثيرات النت المختلفة على العديد من الظواهر والمتغيرات ، وتم التطبيق على عينات محددة على حين ان الدراسة الراهنة تتناول وسائل التواصل الاجتماعي من خلال الابعاد التي تناولتها في

اطارها المنهجي والتطبيق الميداني وهي الابعاد التي لم تعرض لها رأى من الدراسات السابقة غير ان الاطلاع على الدراسات السابقة كانت له فوائده الجمة التي استفاد منها الباحث على المستوى النظري والمنهجي

الإجراءات المنهجية

أولاً: موضوع البحث وأهميته

يتناول موضوع هذا البحث قضية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وانعكاس ذلك على الجوانب الاسرية والثقافية والسياسية للمجتمع الكويتي وابرزا للأهمية النظرية والتطبيقية لهذا الموضوع فان الباحث يجد من الضرورة القاء الضوء على السياق العالمي الذى تأتى وسائل التواصل الاجتماعي في سياقه ،ولم يعد في الامكان الانعزال أو التغاضي عن تأثيراتها على مجمل حياة الشعوب، بعد أن انهارت السدود، وزالت الحواجز، وطويت المسافات، وأسقطت الفواصل بين المجتمعات، وتشكلت القرية الكونية الجديدة.

ارتبطت العولمة إذن بثورة علمية، أدت فيها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات دوراً بالغ القوة والتأثير، وأدت إلى تحولات كان من شأنها اندماج العالم وانكماشه، وبالتالي إلغاء فكرة المكان، وتلاشي مفهوم الزمان، بالإضافة إلى أنها أحدثت تقلبات جذرية في طرائق حياة الناس، وتغيّر أدوارهم ونمط معيشتهم، وأفكارهم، وكيفية تعاملهم مع المواقف الحياتية المختلفة، كما أنها شكلت أوضاعاً جديدة ومكانات أخرى، معتمدة على معايير مخالفة، لما كان ثابتاً في الفكر والسلوك.

وعلى ذلك فان قضية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وانعكاس ذلك على الجوانب الأسرية والثقافية والسياسية للمجتمع الكويتي تحاول نقل صورة من الواقع لما أحدثته تلك الثورة التكنولوجية من تغيرات على المستوى الاسرى والثقافى والسياسى في مجتمع مازالت التقاليد والاعراف تمثل بعدا رئيسا في بنائه الثقافى والاجتماعى وحتى نحدد مشكلة البحث فإننا نصوغها في القضية التالية التى تطرح عدة تساؤلات (يتميز المجتمع الكويتي بالتقليدية في كثير من مكونات بناءه الثقافى وتعرض ويتعرض شأنه شأن بقية دول العالم للثورة الكونية في أساليب ووسائل الاتصال والتواصل الاجتماعى)

،فالى رأى مدى تستخدم وسائل التواصل الاجتماعى في المجتمع الكويتي ؟وكيف صارت سبيلا لوجود عالم اجتماعى عالمي مخالف للعالم الاجتماعى الواقعي ،؟ وما هي انعكاسات تلك الوسائل على الجوانب الاسرية والثقافية والسياسية في مجتمع الكويت ؟) وفى الاهمية النظرية للموضوع فان رصد حركة الدراسات السابقة يكشف عن ان غالبها تناول التأثيرات المختلفة للتعامل مع شبكة الانترنت ،وهى علاقة فى اتجاه واحد مرسل ومستقبل

اما وسائل التواصل الاجتماعى فهي غالبا ما تكون علاقة ثنائية بين طرفين سواء كانت تلك الاطراف افرادا او جماعات او علاقة بين فرد وجماعة او فرديا ، المهم انها علاقة ثنائية بين طرفين ، ومن المعلوم ان العلاقة الثنائية ذات تأثير اقوى من العلاقة احادية الجانب

وتكاد تكون تلك الدراسة من الدراسات غير المسبوقة موضوعاً وتطبيقاً في حدود ما تم الاطلاع عليه من دراسات تمت في المجتمع الكويتي وكان موضوعها وسائل التواصل الاجتماعي .

ومن جانب آخر فإن تلك الدراسة تكشف عن طريقة التعايش بين ثقافة تقليدية و ثقافة عولمية وهل سيبقى هذا التعايش مستمرا؟ ام انه ومع مرور الوقت وتغلل التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي سوف تتمكن الثقافة التقليدية من الصمود؟ ام انها ومع مستقبلات الاحداث فان الثقافة العولمية سوف تصهر القافة التقليدية في بوتقتها؟،

ولن يتوقف التأثير عند المكونات اللامادية للثقافة ولكنه سيتجاوز ذلك الى التأثير في الجوانب المادية للثقافة بكل ما تشمله الثقافة من مكونات مادية

وثالث الأبعاد التي تستمد هذه الدراسة اهميتها في كونها سعت الى تغطية المجتمع الكويتي بمحافظاته الست ومن كل فئات المجتمع من ذكور واناث وفي مختلف الفئات العمرية في المهن المختلفة ومستويات الحالة الاقتصادية المختلفة لعينة جمعت بين كافة المستويات التعليمية

ثانياً: أهداف الدراسة: يتمثل الهدف الرئيس لتلك الدراسة في الكشف عن مدى تغلغل وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع الكويتي وانعكاسات هذا التغلغل على المستوى الأسري والثقافي والسياسي . وينفرع من هذا الهدف الرئيس عدة أهداف فرعية تتمثل في:

١. الكشف عن مستوى تعامل المجتمع الكويتي مع وسائل التواصل الاجتماعي.
٢. الكشف عن نوعية الطرف الآخر في وسائل التواصل الاجتماعي في دوائره المختلفة (الدائرة الوطنية الكويتية ، الدائرة العربية ، الدائرة العالمية) .
٣. الكشف عن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المستوى الأسري.
٤. الكشف عن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المستوى الثقافي.
٥. الكشف عن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المستوى السياسي.

ثالثاً: تساؤلات الدراسة

يتمثل التساؤل الرئيس للدراسة في ما مدى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع الكويتي وما هي انعكاسات هذا الاستخدام على المستوى الأسري والثقافي والسياسي في المجتمع الكويتي؟

وينفرع من هذا التساؤل الرئيس عدد من التساؤلات الفرعية المتمثلة في :

١. هل يصاحب استخدام أساليب التواصل الاجتماعي انفتاح على المجتمع العالمي واغتراب عن المجتمع الوطني؟.
٢. ما هي الآثار المتوقعة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي من الناحية الأسرية؟
٣. ما هي الآثار المتوقعة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي من الناحية الثقافية؟.
٤. ما هي الآثار المتوقعة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي من الناحية السياسية؟

رابعاً : منهج الدراسة :

يرتبط المنهج الملائم للبحث ارتباطاً وثيقاً بكل من موضوع البحث من جهة وأهدافه من جهة أخرى والمنهج يعرف بأنه الطريقة التي يسلكها الباحث للإجابة على الأسئلة التي تثيرها المشكلة موضوع البحث . (٤٢)

وقد استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي بالعينة هو من المناهج التي تسعى إلى وصف وتحليل الظاهرة أو المجتمع المدروس ويتيح الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات ومعرفة الأبعاد الحقيقية لتلك الظاهرة .

خامساً : أدوات جمع البيانات :

الاستبيان هي وسيلة هامة في جمع البيانات من المبحوثين ، وذلك عن طريق الاتصال الشخصي المتعمد القائم على التفاعل وجها لوجه بين الباحث والمبحوثين. (٤٣)

ولقد تم الاعتماد على صحيفة الاستبان كأداة رئيسية لجمع البيانات المطلوبة حيث يتوافر في الاستبان عدة مزايا عن غيره من الأدوات وأهمها ملائمته لأهداف البحث ومجتمع البحث

سادساً : مجالات الدراسة:

المجال البشري: ويتمثل في مجموعة الأفراد الذين ستجرى عليهم الدراسة ويتضمن المجال البشري في الدراسة عينة تتكون من مجموعة من كل محافظة من محافظات الكويت الست وقد شمل المجال البشري الافراد من سن العشرين حتى سن فوق الستين ،من الذكور والاناث ،في مختلف المستويات التعليمية والمهنية ، من المستويات الاقتصادية المختلفة.

المجال الزمني : ويتمثل في الفترة الزمنية التي استغرقتها عملية جمع البيانات عن مجتمع الدراسة وتطبيق الجانب الميداني من الدراسة وقد استغرقت هذه الفترة حوالي ٤ شهور من أول شهر يناير ٢٠١٨ إلى شهر مايو ٢٠١٨.

المجال الجغرافي : طبقت الدراسة على عينات من محافظات الكويت الست وبنسب متقاربة بين محافظة واخرى

البيانات الميدانية

أولاً: خصائص العينة

نود في البداية ان نشير الى ان البيانات المعروضة هي البيانات المختصرة للدراسة الميدانية حيث ان البيانات التفصيلية للدراسة الميدانية قد تناولت كافة متغيرات البحث في كل محافظة من محافظات الكويت الست ،غير انه لظروف النشر، وكذلك لتقارب المتغيرات والاستجابات بين المحافظات الست فان البيانات تعرض باجمالي محافظات الدولة الكويتية ،

١:توزيع أفراد العينة حسب المحافظة : تبين أن التمثيل كان على النحو التالي :
١٩.١% من محافظة الجھراء ، ونسبة ١٨.٢% لكل من محافظتي العاصمة والفروانية ، ونسبة ١٦.٦% من محافظة الاحمدي ، ونسبة ١٤.٨% من محافظة مبارك الكبير ، واخيرا نسبة ١٣.٢% من محافظة حولي . وهذا ما السابق ان عينة البحث غطت في مجالها الجغرافي كل محافظات الكويت وكانت النسب متقاربة بين محافظة واخرى ، وقد كان ذلك مقصودا من الباحث حيث انه عمد الى تمثيل كل محافظات الدولة وكانت النسب متقاربة بين محافظة واخرى فالبحث تم تطبيقه على الكويت ممثلة في محافظاتها المختلفة

٢:توزيع العينة حسب النوع(ذكر -انثى) شملت عينة البحث عن نسبة (٣٨.٢%) من أفراد العينة كانوا من الذكور ، بينما بلغت نسبة الإناث (٦١.٨%) من إجمالي أفراد العينة ، موزعين موزعين على محافظات الدولة المختلفة ،وقد شملت العينة الذكور

والإناث في المحافظات الست وبنسب متقاربة الأمر الذي يجعل من نتائج البحث منطبقة على محافظات الدولة المختلفة ومن الذكور والإناث ٣: توزيع عينة البحث حسب السن: تشير بيانات الجدول رقم (٣) إلى أن نسبة ٤٥.٢% في الفئة العمرية (٢٠-٢٩) سنة ونسبة ٢٥.٥% في الفئة العمرية (٢٩-٣٩) سنة، ونسبة ١٩.٧% في الفئة العمرية (٣٩-٤٩) سنة، ونسبة ٧.١% في الفئة العمرية (٤٩-٥٩) سنة، وأخيراً نسبة ٢.٤% في الفئة العمرية (٦٠) سنة فأكثر، وبنسب متنوعة من فئات السن بين محافظات الدولة المختلفة. ويلاحظ أن فئة الشباب كانت من أكثر الفئات تمثيلاً، وذلك أمر طبيعي لإقبال الشباب على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي أكثر من غيرهم

٤: توزيع عينة البحث حسب المستوى التعليمي جدول رقم (٤) تشير النتائج إلى أن معظم المبحوثين من الحاصلين على تعليم جامعي بنسبة (٦٣.٤%)، يليهم الحاصلين على تعليم ثانوي بنسبة (١٩.٤%)، ثم الحاصلين على تعليم متوسط بنسبة (١١.٠%)، بينما بلغت نسبة الحاصلين على تعليم عالي (فوق جامعي) (٤.٠%) فقط، وجاء في أدنى الترتيب الذين يجيدون القراءة بنسبة (٢.٢%). وعلى هذا فإن العينة قد شملت كل المستويات التعليمية من فئة الذين يجيدون القراءة والكتابة حتى الحاصلين على درجات أعلى من الدرجة الجامعية الأولى (ليسانس - بكالوريوس)

٥: توزيع عينة البحث حسب المهنة جدول رقم (٥) تشير النتائج الواردة في جدول (٥) إلى أن معظم أفراد العينة يعملون في مهنة موظف بنسبة ٥٠.٨%، يليهم الطلاب بنسبة ٢٩.٢%، ثم العاطلين بنسبة ٨.٠%، ثم العاملين في مهنة مدير بنسبة ٥.٥%، أما العاملين في مهنة فنية وتقنية فقد بلغت نسبتهم ٣.٧%، بينما جاء في أدنى الترتيب العاملين في مهنة تاجر بنسبة ٢.٨%. والتوزيع المهني لعينات البحث يعكس البناء المهني للمجتمع الكويتي بقدر كبير

٦: توزيع عينة البحث حسب المستوى الاقتصادي جدول رقم (٦) كشفت بيانات الجدول عن أن غالبية أفراد العينة يتمتعون بمستوى اقتصادي متوسط بنسبة ٨١.٢%، بينما كانت نسبة ١٢.٦% يتمتعون بمستوى اقتصادي مرتفع، وأخيراً فإن نسبة ٦.٢% فقط كانوا ممن يتمتعون بمستوى اقتصادي منخفض. وذلك أمر يعكس البناء الطبقي المتميز للمجتمع الكويتي حيث كانت غالبية العينات من أصحاب الدخل المتوسط وباعتبار أن مستوى الدخل يمثل أحد المحركات الأساسية المحددة للبناء الطبقي في كل مجتمع، واناتساع الطبقة الوسطى يؤكد على نمو العدالة الاجتماعية التي تنعكس على الاستقرار المجتمعي وهو الأمر الذي يعبر عن استقرار المجتمع الكويتي وتماسك بناءه الطبقي

ثانياً : التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي

٧: توزيع عينة البحث حسب التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي تشير بيانات الجدول رقم (٧) إلى أن غالبية أفراد العينة أكدوا استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي بنسبة ٩٦.٠%، في مقابل نسبة ٤.٠% فقط الذين أكدوا بعدم استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي. وذلك يبين أن غالبية وبنسبة ٩٦% من عينة البحث الممثلة للمحافظات الست من الذكور والإناث في كافة المستويات التعليمية والمهنية والاقتصادية يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي، عندئذ فقد صارت وسائل التواصل الاجتماعي مكون رئيس من مكونات البناء الثقافي والتقني للمجتمع الكويتي، ظاهرة عامة في المجتمع الكويتي، وهذا أول المؤشرات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الكويت والذي يشير إلى عمومية

الظاهرة الامر الذي يجعل منها متغيرا فاعلا في كثير من الشئون الاجتماعية والثقافية للمجتمع الكويت

٨: توزيع عينة البحث حسب مدة التعامل مع وسائل الاتصال الاجتماعي
تشير بيانات جدول (٨) الى ان نسبة ٢٨.٩% مدة (٣ - ٥) سنوات ، ونسبة ٢٣.٤% مدة (٥ - ٧) سنوات ، ونسبة ٢٠.٠% مدة (١٠ سنوات فأكثر) ، ونسبة ١٦.٩% مدة (٧ - ١٠) سنوات ، ونسبة ٤.٩% مدة سنتان ، ونسبة ١.٥% مدة سنة واحدة ، بينما أكدت نسبة ٤.٣% من إجمالي العينة بأنها لم تستخدم وسائل الاتصال الاجتماعي نهائيا .

ثاني ابعاد مستوى التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي يتمثل في المدى الزمني لاستخدام تلك الوسائل وتشير بيانات البحث الى ان اكثر من ٦٠% تستخدم تلك الوسائل منذ اكثر من سبع سنوات ، وذلك يشير الى فاعلية تأثير تلك الوسائل الامر الثاني ان هذا الاستخدام عام وشائع ومنتشر في كل محافظات الكويت ، وعلى هذا فان طول مدة التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي ينعكس على مصداقية المبحوثين في تأثير هذا الاستخدام على المتغيرات الاسرية والثقافية والسياسية التي تناولتها الدراسة

٩: توزيع عينة البحث حسب نوعية وسائل التواصل الاجتماعي التي تتعامل معها
تشير بيانات جدول (٩) الى تعدد وسائل التواصل الاجتماعي التي تستخدمها عينات البحث حيث أكد إجمالي أفراد العينة على استخدامهم لجميع أنواع وسائل الاتصال الاجتماعي وبنسب ومتوسطات مختلفة ، حيث أكدت نسبة ٨٥.٩% من إجمالي العينة استخدامهم للواتس أب، بينما ذكرت نسبة ٦٤.٣% باستخدامهم للسناب شات ، وأشارت نسبة ٦١.٩% باستخدامهم انستغرام ، وكذلك فقد أكدت نسبة ٥١.١% باستخدامهم لتويتر ، بينما جاء المستخدمين للفيس بوك في أدنى سلم الترتيب بنسبة ١١.١% . تكشف بيانات البحث عن تعدد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمتمثلة في تويتر وواتس أب وسناب شات وانستغرام والفيس بوك، وعلى ذلك فان تعدد استخدام الوسائل يكشف عن بعد اخر من ابعاد استخدام الوسائل فلا يقتصر الاستخدام على وسيلة واحدة بل تتعدد الوسائل ، ومعلوم ان تلك الوسائل قد تتشابه في جانب وتختلف في جوانب فيما تعرض له من مواد اعلامية ، وبذلك فان التأثير يزداد مع تعدد استخدام الوسائل .

١٠: توزيع عينة البحث حسب مدى معرفة الاصدقاء معرفة شخصية على صفحات التواصل معرفة شخصية ، جدول رقم (١٠) أشارت نسبة ٨٦.٨% بأن هناك معرفة شخصية بالأصدقاء على صفحات التواصل الاجتماعي ، بينما أكدت نسبة ١٣.٢% بعدم معرفة الاصدقاء على صفحات التواصل الاجتماعي معرفة مباشرة أو شخصية . ومن المعلوم ان وسائل التواصل الاجتماعي تتضمن بيانات شخصية عن المشاركين سواء على مستوى جنسياتهم واعمالهم ووظائفهم وتعطي صورة كاملة عن بيانات المشاركين ، ومن ثم فان اجابة غالبية المبحوثين بانهم يعرفون الاشخاص الذين يتواصلون معهم فان ذلك متاح بقدر كبير على صفحات تلك الوسائل

١١: توزيع عينة البحث حسب جنسية الاصدقاء الذين على صفحات التواصل الاجتماعي تشير بيانات جدول (١١) تبين أن غالبية أفراد العينة قد أكدوا بأن الاصدقاء على صفحات التواصل الاجتماعي هم من الكويت بنسبة ٤٩%، بينما أشارت نسبة ٤٢% من افراد العينة بأنهم من دول عربية ، بينما ذكرت نسبة ٩% بأن اصدقائهم على صفحات

التواصل الاجتماعي من دول غربية. وتلك النسب تعكس اثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي داخل البلد الواحد وايضا مع الخارج وقد ارتبطت نبة اقل من النصف بعلاقات صداقة على وسائل التواصل الاجتماعي بشخصيات من بلدان عربية اخرى الامر الذي يعنى انفتاحا عربيا عربيا، كما تشير البيانات الى الانفتاح فى العلاقات بين سكان دولة الكويت وأصدقاء من دول غير عربية .

١٢: توزيع عينة البحث حسب تطور العلاقة الى لقاء مباشر بدلا من اللقاء عبر وسائل التواصل الاجتماعي، جدول رقم (١٢) تشير نتائج البحث فقد أكدت معظم أفراد العينة بعدم حدوث ذلك على الاطلاق بنسبة ٧٣.٢% ، بينما أشارت نسبة ٢٦% من إجمالي العينة بتطور العلاقة من صفحات التواصل الاجتماعي الى لقاء مباشر .
ثانياً: الآثار الاجتماعية والأسرية والثقافية والسياسية المتوقعة من التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي.

أولاً: وسائل التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على الناحية الأسرية والاجتماعية(جدول رقم ١٣)

كشفت نتائج البحث عن بعض الآثار السلبية المتوقعة من التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي وقد تمثلت في :

- إن وسائل التواصل الاجتماعي تفتح أذهان الشباب والفتيات على الحياة الجنسية قبل أوانها وكانت الاستجابة بنسبة تكرارات ٨٥.٢% .
 - انها تضيع وقت الابناء والاسرة وكانت الاستجابة بنسبة ٨٤.٦% .
 - كما انها تعرض للإباحية تحت مسمى الحرية وكانت الاستجابة بنسبة ٨٢.٥% .
 - وايضا تعرض اعمالا فنية عنيفة تنشر العنف بين الشباب وكانت الاستجابة بنسبة ٨٠.٩% .
 - كما انها تؤثر سلبيا على التفرقة بين الحلال والحرام وكانت الاستجابة بنسبة ٧٨.٥%
 - تعرض صورا شديدة للتفكك الاسرى تؤثر سلبا على الحياة الاسرية وكانت الاستجابة بنسبة ٧٦.٩% .
 - تخلق حالة من الشك بين الزوجين بنسبة ٧٣.٥% ، كما انها تعرض اعمالا يكون فيها الاطفال غير الشرعيين ظاهرة طبيعية مباحة وكانت الاستجابة بنسبة ٦٩.٨% .
 - تنظر لمفهوم الصداقة بين الفتى والفتاة بضرورة وجود العلاقة الجنسية بينهما وكانت الاستجابة بنسبة ٦٩.٢% .
 - تعرض قيم احترام الوالدين للإهدار وكانت الاستجابة بنسبة ٦٨.٦% .
 - وسائل التواصل الاجتماعي تعلم السلوك غير السوي وكانت الاستجابة بنسبة ٦٣.٤% .
- ثانياً: رؤية المبحوثين للآثار الايجابية للتعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي من الناحية الاسرية فقد كشفت نتائج البحث عن ان أهم تلك الآثار تمثلت في : جدول رقم (١٤)
- تشير بيانات الجدول السابق الى النتائج التالية حيث اجاب المبحوثون بان :
- وسائل التواصل الاجتماعي تمكن من معرفة ما يدور في العالم بنسبة ٨٨.٣% .
 - تمكن من الاطلاع على الجديد فى كافة المجالات والعلوم والمعارف بنسبة ٨٢.٨% .
 - تجعل الانسان قادرا على تكوين رأى موضوعي في الاحداث الجارية بنسبة ٨١.٠%
 - تمنح المشاهد احساسا بالحرية فيما يرغب مشاهدته بنسبة ٧٢.٣% .

- تجعل الانسان كلما عرف اكثر عن العالم كلما زاد انتماءه لوطنه ووسائل التواصل الاجتماعي بنسبة ٧١.١% ،
- تدعم الانتماء للوطن والدين بنسبة ٦٤.٠% ،
- تدعم فكرة ان الانحلال الأخلاقي ليس فقط علاقة جنسية غير مشروعة بل الكذب والخداع والظلم والغش هذا كله انحلال أخلاقي بنسبة ٦٣.٧% ،
- هدفها ترويج بضاعتها وليس محاربة الاسلام بنسبة ٦١.٥% ،
- تدعم اعمالا فنية تجسد القيم الجادة والضرورية وتؤكد عليها ونفتقدها في حياتنا الواقعية بنسبة ٦٠.٦% .
- تدعم الفن الراقي المعبر عن القيم الانسانية بنسبة ٦٠.٠% .
- لا تؤثر في افساد سلوكيات شخص تربى تربية حسنة بنسبة ٥٧.٨% .
- تساند قيم التماسك والتواصل الاسرى بنسبة ٥٢.٠% .

ثالثاً: رؤية الباحثين للتأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي من الناحية الثقافية :

- جدول رقم (١٥) كشفت نتائج البحث عن التأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي عن استجابات الباحثين على المتغيرات السابقة بالنسب المئوية التالية :
- ان وسائل التواصل الاجتماعي تمكن الفكر الغربي من السعي الى هدم قيم الثقافة العربية وكانت الاستجابة بنسبة ٧٥.٧% .
 - تؤدي الى نشر افكار التفرقة بين اصحاب الديانات المختلفة واصحاب الدين الواحد بمذاهبه وكانت الاستجابة بنسبة ٧٥.٥% .
 - تعرض افلام تهاجم دين الاسلام وكانت الاستجابة بنسبة ٧٥.٤% .
 - تصور الاسلام على غير حقيقته وكانت الاستجابة بنسبة ٧٢.٦% .
 - تصور المسلمين على انهم متخلفين وكانت الاستجابة بنسبة ٧٢.٠% .
 - تصور المسلمين دائماً على انهم متخلفين وكانت الاستجابة بنسبة ٧١.٧% .
 - تنشر افكار خضوع كل امور الدين للعقل البشري وكانت الاستجابة بنسبة ٧٠.٨% .
 - تصور العرب والمسلمين على انهم اراهابيين ٦٨.٦% .
 - وسائل التواصل الاجتماعي تصور العربي وكان الجنس هو المحرك الرئيس لسلوكه وكانت الاستجابة بنسبة ٦٨.٣% .
 - وأخيراً وسائل التواصل الاجتماعي تعرض افلاما واعمالا تدعو للإلحاد وكانت الاستجابة بنسبة ٦٨.٢% .
- رابعاً: رؤية الباحثين للتأثيرات الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي على المتعاملين معها من الناحية الثقافية جدول رقم (١٦) كشفت نتائج البحث عن أن أهم تلك الآثار تمثلت في :
- وسائل التواصل الاجتماعي تمكن من الاطلاع على الجديد في كافة المجالات والعلوم والمعارف وكانت الاستجابة بنسبة ٨٣.١% .

- تجعل الانسان قادراً على تكوين رأي موضوعي في الأمور الجارية وكانت الاستجابة بنسبة ٨٢.٨% .
- تدعم الاعمال الفنية عالية القيمة وكانت الاستجابة بنسبة ٧٢.٣% .
- تدعم فكرة اغتراب الشباب والفتيات عن مجتمعاتهم وكانت الاستجابة بنسبة ٦٥.٢% .
- تنمى روح التسامح وقبول الآخر وكانت الاستجابة بنسبة ٦٣.٤% ، وسائل التواصل الاجتماعي تدعم أفكار المارقين عن الدين وكانت الاستجابة بنسبة ٥٨.٨% .
- خامساً: رؤية المبحوثين للتأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على المتعاملين معها من الناحية السياسية جدول رقم (١٧) كشفت نتائج البحث عن أن التأثيرات السلبية كانت أهم تلك الآثار على الترتيب هي:
- وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر على زيادة العنف لدى الشباب وكانت الاستجابة بنسبة ٨٤.٦% .
- تجعل الشباب يشعرون أن الدول الغربية أفضل المجتمعات وكانت الاستجابة بنسبة ٨١.٢% .
- تؤدي إلى رفض الشباب لواقع مجتمعاتهم وكانت الاستجابة بنسبة ٧٧.٥% .
- تبث أفكاراً تدعو للتفرقة بين أبناء البلد الواحد وكانت الاستجابة بنسبة ٧٧.٥% لكل منهما .
- تبث أفكاراً تشكك في نظم الحكم والحكام المسلمين وكانت الاستجابة بنسبة ٧٦.٠% .
- تبث أفكاراً تدعو الشباب لرفض نظم الحكم في بلادهم وكانت الاستجابة بنسبة ٧٣.٥% .
- تبث أفكاراً سياسية هدامة ذات طبيعة حزبية تدعو لرفض نظم الحكم العربية وكانت الاستجابة بنسبة ٧٣.٠% .
- تساند المعارضة في البلاد العربية والإسلامية وتلبي وجهات نظر هؤلاء المعارضين وكانت الاستجابة بنسبة ٧٣.٠% .
- تدعم الخارجين على نظام الحكم في البلاد الإسلامية وكانت الاستجابة بنسبة ٧٢.٣% .
- تبث أفكاراً تشوه صورة الحكم الإسلامي تاريخياً وكانت الاستجابة بنسبة ٧٠.٨% .
- سادساً: رؤية المبحوثين للتأثيرات الايجابية لوسائل التواصل الاجتماعي على المتعاملين معها من الناحية السياسية وقد تمثلت تلك الآثار فيما يلي : جدول (١٨)
- تشير نتائج الدراسة إلى أن التأثيرات الايجابية لوسائل التواصل الاجتماعي على المتعاملين معها من الناحية السياسية كانت على النحو التالي :
- وسائل التواصل الاجتماعي تمكن من معرفة ما يدور في العالم وكانت الاستجابة بنسبة ٨٨.٠% .
- تجعل الانسان قادراً على تكوين رأي موضوعي في الأحداث الجارية وكانت الاستجابة بنسبة ٨٣.٧% .
- تنمي القدرة على الممارسة السياسية وكانت الاستجابة بنسبة ٧٨.٢% .
- تنمي الوعي السياسي وكانت الاستجابة بنسبة ٧٧.٥% .
- تدفع إلى نمو الديمقراطية من خلال ما تعرضه بنسبة ٧٢.٦% .

- تجعل الانسان كلما عرف أكثر كلما زاد انتماؤه لوطنه وكانت الاستجابة بنسبة ٧٢.٣%
- تكشف السياسات الخاطئة في كل مكان وكانت الاستجابة بنسبة ٧١.٤% .
- تدفع إلى تطوير نظمنا السياسية وسائل التواصل الاجتماعي وكانت الاستجابة بنسبة ٧١.١% .
- تعرض الديمقراطية الحقيقية والحرية السياسية الحقيقية وكانت الاستجابة بنسبة ٦٩.٠% .
- تدعم الانتماء للدين والوطن وكانت الاستجابة بنسبة ٦٦.٥% .
- تستند إلى وقائع في مهاجمة سياسات الدول وكانت الاستجابة بنسبة ٦٥.٢% .
- هدفها ترويج بضاعتها بعيدا عن محاربة الاسلام وكانت الاستجابة بنسبة ٥٩.١% .

تحليل نتائج البحث

أولاً: خصائص مجتمع البحث

عند النظر إلى نتائج الدراسة الحالية والتي تم تطبيقها في محافظات الكويت الست، العاصمة، حولي، الأحمدية، الجهراء، والفروانية، مبارك الكبير فإننا نجد كثيراً مما أشرنا إليه سابقاً قد تجسد في نتائج تلك الدراسة، وشملت عينة البحث الذكور والإناث وكانت نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور من كافة الأعمار، وينسب متنوعة من فئات السن بين محافظات الدولة المختلفة. وكما شملت العينة كل المستويات التعليمية وكل المهن الرئيسية في البناء المهني للمجتمع الكويتي، وكشفت النتائج عن أن غالبية أفراد العينة يتمتعون بمستوى اقتصادي متوسط يتمتعون بمستوى اقتصادي مرتفع، كانوا ممن يتمتعون بمستوى اقتصادي منخفض. الأمر الذي يعكس اتساع الطبقة الوسطى في المجتمع الكويتي الأمر الذي يترتب عليه زيادة مستوى التماسك الاجتماعي بين الفئات المختلفة للمجتمع .

ثانياً : التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي

كشفت نتائج البحث عن أن غالبية أفراد العينة أكدوا استخدامهم لوسائل التواصل وذلك يبين ان الغالبية وبنسبة ٩٦% من عينة البحث الممثلة للمحافظات الست من الذكور والإناث في كافة المستويات التعليمية والمهنية والاقتصادية يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي، عندئذ فقد صارت وسائل التواصل الاجتماعي مكون رئيس من مكونات البناء الثقافي والتقني للمجتمع الكويتي، وهذا اول المؤشرات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الكويت تشير الى عمومية الظاهرة الامر الذي يجعل منها متغيراً فاعلاً في كثير من الشؤون الاجتماعية والثقافية للمجتمع الكويتي، ثاني ابعاد مستوى التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي يتمثل في المدى الزمني لاستخدام تلك الوسائل وتشير بيانات البحث الى ان اكثر من ٦٠% تستخدم تلك الوسائل منذ اكثر من سبع سنوات، وذلك يشير الى فاعلية تأثير تلك الوسائل الامر الثاني ان هذا الاستخدام عام وشائع ومنتشر في كل محافظات الكويت، هذا وقد أكد كل أفراد العينة على استخدامهم لجميع أنواع وسائل الاتصال الاجتماعي وبنسب ومتوسطات مختلفة، من حيث استخدامهم للواتس أب، والسناب شات، وانستغرام، وتويتتر، ثم للفايس بوك. تكشف بيانات البحث عن تعدد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمتمثلة في الوسائل المذكورة، وذلك يعني ان تلك الوسائل صارت مكوناً من مكونات البناء الثقافي للمجتمع الكويتي، وان علاقات وسائل

التواصل الاجتماعي تتم غالبا بين اشخاص يعرفون بعضهم البعض ، والامر الذي يوسع من دائرة العلاقات الاجتماعية للتجاوز الدائرة القرابية الى دوائر الاصدقاء من مختلف البلدان والثقافات سواء البلاد العربية او غير العربية ، وقد تتطور تلك العلاقات من علاقات عبر وسائل التواصل الاجتماعي لتكون علاقات اجتماعية على ارض الواقع وان تلك العلاقات تتميز بالاستمرار عند غالبية عينات البحث وتشير نتائج البحث الى ان اكثر البلاد العربية التي يرتبط بها المبحوثون بعلاقات صداقة على وسائل التواصل الاجتماعي كانت المملكة العربية السعودية ثم دولة الامارات العربية ثم مصر وقطر وجاءت علاقات الصداقة مع بقية الدول العربية بأعداد قليلة، وتفسير ذلك في عدة متغيرات منها مثلا السعودية وارتباطها الوثيق مع الكويت جغرافيا وتاريخيا وثقافيا ، ليس هذا فقط ولكن هناك قبائل في الكويت يوجد لها امتداد داخل المملكة العربية السعودية ، وهكذا فعلاقة القرى وعلاقة الجوار وعلاقة الوحدة الثقافية والجغرافية تحدد الى حد كبير نوعية علاقة الصداقة على وسائل التواصل الاجتماعي ، واحتلت مصر المرتبة الثالثة في حجم علاقات الصداقة بين المبحوثين المتعاملين مع وسائل التواصل الاجتماعي ومن المعلوم ان العلاقات الكويتية المصرية هي علاقات متميزة ثقافيا فغالب سكان الكويت يرتبطون بمصر اما بعلاقة ثقافية من خلال التعليم والدراسة بالجامعات المصرية واما بعلاقات عمل المصريين بدولة الكويت .

الخلاصة ان علاقات الصداقة على وسائل التواصل الاجتماعي مع الجنسيات العربية ليست عشوائية ولكنها مرتبطة بالبعد الثقافي والبعد الجغرافي والبعد التاريخي ، وتشير نتائج البحث الى ان الاصدقاء من غير العرب نجد ان الاصدقاء من الولايات المتحدة الأمريكية كانت اعدادهم في المقدمة تليها تركيا ثم بريطانيا ثم فرنسا ثم ألمانيا ، اما بقية الدول فقد كانت هناك اعداد محدودة من الصداقات مع المبحوثين تراوحت ما بين ٢٤ حالة مع اصدقاء هنود و٩ حالات من دولة النمسا ، ولقد كانت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا في مقدمة الدول الاجنبية التي يرتبط المبحوثون بعلاقة صداقة مع مواطنيها وذلك لان كثير من اهل الكويت ارتبط بتلك البلدان في دراسة بجامعة او نوع اخر من الارتباط يتمثل في التعامل مع تلك البلاد في ظروف صحية بالعلاج بمستشفياتها والتفسير الثالث وجود ابناء هذه الدول الاربع للعمل بدولة الكويت

نخلص من ذلك الى ان علاقات المبحوثين مع الاصدقاء على وسائل التواصل الاجتماعي هي علاقات رشيدة غالبا ما تكون مرتبطة بخبرة حياتية اوجدت ذلك الارتباط على وسائل التواصل الاجتماعي عندئذ يمكن القول بان التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي يمثل قضية وطنية بالدرجة الاولى ثم عربيا في المرتبة الثانية ، اما بقية دول العالم فمعدلات التواصل ضعيفة لا تذكر بالنسبة لأعداد عينة البحث .

أولاً: الآثار الاجتماعية والاسرية والثقافية والسياسية المتوقعة من التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي : تباينت الآثار السلبية والإيجابية للتعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي حيث كشفت نتائج البحث عن بعض الآثار السلبية المتوقعة وقد تمثلت في :

أولاً: وسائل التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على الناحية الاسرية والاجتماعية .كشفت نتائج البحث عن بعض الآثار السلبية المتوقعة من التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي وقد تمثلت انهافتتح اذهان الشباب والفتيات على الحياة الجنسية قبل اوانها وتعرض صورا شديدة للتفكك الاسرى تؤثر سلبا على الحياة الاسرية وتعرض اعمالا فنية عنيفة تنشر

العنف بين الشباب، وتخلق حالة من الشك بين الزوجين، وتعرض لاعمال فنية لا تضع حدودا او ضوابط لعلاقة الفتى بالفتاه، وتضيع وقت الابناء والاسرة، وتعرض قيم احترام الوالدين للاهدار، تعرض للاباحية تحت مسمى الحرية، وتعرض اعمالا يكون فيها الاطفال غير الشرعيين ظاهرة طبيعية مباحة، وتنتظر لمفهوم الصداقة بين الفتى والفتاة بضرورة وجود العلاقة الجنسية بينهما

ثانياً: رؤية المبحوثين للآثار الايجابية للتعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي من

الناحية الاسرية: فقد كشفت نتائج البحث عن ان أهم تلك الأثر في ان وسائل التواصل الاجتماعي تمنح المشاهد احساساً بالحرية فيما يرغب مشاهدته، ولا تؤثر في إفساد سلوكيات شخص تربي تربية حسنة، وتساند قيم التماسك والتواصل الأسري، وتدعم اعمالا فنية تجسد القيم الجادة والضرورية وتؤكد عليها ونفتقدها في حياتنا الواقعية وتدعم فكرة ان الانحلال الاخلاقي ليس فقط علاقة جنسية غير مشروعة بل الكذب والخداع والظلم والغش هذا كله انحلال اخلاقي، وتدعم الفن الراقي المعبر عن القيم الانسانية وكما ان هدفها ترويج بضاعتها وليس محاربة الاسلام وتمكن من الاطلاع على الجديد في كافة المجالات والعلوم والمعارف وتجعل الانسان قادرا على تكوين رأي موضوعي في الاحداث الجارية، وتجعل الانسان كلما عرف أكثر عن العالم كلما زاد انتماءه لوطنه وتدعم الانتماء للوطن والدين وتمكن من معرفة ما يدور في العالم

ثالثاً: رؤية المبحوثين في التأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي من الناحية الثقافية :

كشفت نتائج البحث عن التأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي ويتمثل ذلك في انها تمكن الفكر الغربي من السعى الى هدم قيم الثقافة العربية، وتدعم افكار المارقين عن الدين وتؤدي الى نشر افكار التفرقة بين اصحاب الديانات المختلفة واصحاب الدين الواحد بمذاهبه وتنتشر افكار خضوع كل امور الدين للعقل البشري وتصور الاسلام على غير حقيقته، وتصور المسلمين دائماً على انهم متخلفين وتصور العرب والمسلمين على انهم ارهابيين، وتصور العربي وكان الجنس هو المحرك الرئيس لسلوكه، وتعرض افلاماً واعمالاً تدعو للإلحاد، وتعرض افلاماً تهاجم دين الاسلام وتصور المسلمين على انهم متخلفين.

رابعاً: رؤية المبحوثين للتأثيرات الايجابية لوسائل التواصل الاجتماعي على

المتعاملين معها من الناحية الثقافية: وقد تمثل ذلك في أن وسائل التواصل الاجتماعي تمكن من الإطلاع على الجديد في كافة المجالات والعلوم والمعارف، وتجعل الانسان قادرا على تكوين رأي موضوعي في الامور الجارية، وتدعم الأعمال الفنية عالية القيمة، وتدعم تمكن من الاطلاع على الجديد في كافة المجالات والعلوم والمعارف، وتجعل الانسان قادرا على تكوين رأي موضوعي في الامور الجارية وتدعم تنمي روح التسامح وقبول الاخر وتدعم هدفها الترويج لبضاعتها بعيدا عن محاربة الاسلام

خامساً: رؤية المبحوثين للتأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على

المتعاملين معها من الناحية السياسية: والتي تتمثل في أن وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر على زيادة العنف لدى الشباب وتؤدي إلى رفض الشباب لواقع مجتمعاتهم، وتجعل الشباب والفتيات ناقلين على مجتمعاتهم وتجعل الشباب يشعرون ان الدول الغربية افضل

المجتمعات وتبث أفكار تشكك في نظم الحكم والحكام المسلمين وتبث أفكارًا تدعو للترقية بين أبناء البلد الواحد وتبث أفكارًا تدعو الشباب لرفض نظم الحكم في بلادهم، وتبث أفكارًا تشوه صورة الحكم الاسلامي تاريخيًا وتبث أفكارًا سياسية ذات طبيعة حزبية تدعو لرفض نظم الحكم العربية وتدعم الخارجين على نظام الحكم في البلاد الاسلامية وتساند المعارضة في البلاد العربية والاسلامية وتبني وجهات نظر هؤلاء المعارضين.

سادسًا: رؤية المبحوثين للتأثيرات الايجابية لوسائل التواصل الاجتماعي على

المتعاملين معها من الناحية السياسية: وقد تمثلت ان وسائل التواصل الاجتماعي تجعل الانسان قادرا على تكوين راي موضوعي في الاحداث الجارية وتجعل الشباب يشعرون بان الدول الغربية افضل المجتمعات، وتجعل الانسان كلما عرف اكثر كلما زاد انتماءه لوطنه وتدعم الانتماء للدين والوطن وهدفها ترويج بضاعتها بعيدا عن محاربة الاسلام وتكشف السياسات الخاطئة في كل مكان وتنمي الوعي السياسي وتنمي القدرة على الممارسة السياسية، وتمكن من معرفة ما يدور في العالم وتدفع الى نمو الديمقراطية من خلال ما تعرضه، وتستند الى وقائع في مهاجمة سياسات الدول وتدفع الى تطوير نظمنا السياسية و تعرض الديمقراطية الحقيقية والحرية السياسية الحقيقية، وذلك امر متوقع من الانفتاح الثقافي فمن المعلوم ان لكل مجتمع ثقافته بقيمتها واعرافها وعاداتها وتقاليدها، ومن شان الانفتاح الثقافي ان يحدث ذلك التغير وخاصة حينما تتقابل ثقافة المجتمعات الصناعية مع ثقافات المجتمعات التقليدية التي يمثل الدين الاسلامي والعادات والتقاليد العربية المكون الرئيس للثقافة التقليدية في مجتمعاتنا

ومما سبق ينضح لنا بداية ان وسائل التواصل الاجتماعي صارت أحد روافد تشكيل الثقافة في المجتمع الكويتي فهي مسلك يومي للأفراد يشكل في النهاية جزءًا من ثقافتهم وتكوينهم كما يمثل انفتاحًا على جماعات أوسع سواء كانت من المجتمعات العربية أو غير العربية وذلك كله يصب في النهاية في مردود عولمة الثقافة وتعرض الثقافة التقليدية للاندماج في الثقافة العالمية .

رصدت الدراسة ثلاثة أبعاد لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على المستوى الأسري وعلى المستوى الثقافي وعلى المستوى السياسي، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك آثارًا ايجابية و آثارًا سلبية على المستوى الأسري والثقافي والسياسي ومن ثم فقد صار الأمر يتطلب جهودًا ووعيًا من الأسرة والمؤسسات الثقافية والدولة في مواجهة الآثار السلبية للتعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي التي صارت واقعًا فرضته الظروف العالمية والمحلية ولا مناص من التعامل معه ولا مناص من اتخاذ تدابير أسرية وثقافية وسياسية للتعامل مع ذلك الواقع.

توزيع عينة البحث حسب المحافظة

١: توزيع عينة البحث حسب المحافظة - جدول رقم (١)

النسبة المئوية	التكرار	
١٨.٢	٥٩	العاصمة
١٣.٢	٤٣	حولي
١٦.٦	٥٤	الاحمدى
١٩.١	٦٢	الجهراء
١٨.٢	٥٩	الفروانية
١٤.٨	٤٨	مبارك الكبير

المجموع	٣٢٥	١٠٠٠٠
---------	-----	-------

٢: توزيع العينة حسب (الجنس) جدول رقم (٢) توزيع العينة حسب النوع

	ذكر	انثى	المجموع
المجموع	١٢٤	٢٠١	٣٢٥

٣: توزيع عينة البحث حسب السن جدول رقم (٣) توزيع عينة البحث حسب العمر

الفئات العمرية	٢٩-٢٠	٣٩-٢٩	٤٩-٣٩	٥٩-٤٩	٦٠ فما فوق	المجموع
المجموع	١٤٧	٨٣	٦٤	٢٣	٨	٣٢٥

٤: توزيع عينة البحث حسب المستوى التعليمي جدول رقم (٤)

	يقراً	متوسط	ثانوي	جامعي	تعليم عالي	المجموع
المجموع	٧	٣٦	٦٣	٢٠٦	١٣	٣٢٥

٥: توزيع عينة البحث حسب المهنة جدول رقم (٥)

المهنة	موظف	مدير	مهني فني تقني	طالب	تاجر	عاطل	المجموع
المجموع	١٦٥	١٨	١٢	٩٥	٩	٢٦	٣٢٥

٦: توزيع عينة البحث حسب المستوى الاقتصادي جدول رقم (٦)

	مرتفع	متوسط	منخفض	المجموع
المجموع	٤١	٢٦٤	٢٠	٣٢٥

ثانياً : التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي

٧: توزيع عينة البحث حسب تتعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي - جدول رقم (٧)

الاستجابة	نعم	لا	المجموع
المجموع	٣١٢	١٣	٣٢٥

٨: توزيع عينة البحث حسب مدة التعامل مع وسائل الاتصال الاجتماعي - جدول رقم (٨)

لا يوجد	سنة	سنتان	٣-٥	٥-٧	٧-١٠	١٠ فما فوق	المجموع
١٤	٥	١٦	٩٤	٧٦	٥٥	٦٥	٣٢٥

٩: توزيع عينة البحث حسب نوعية وسائل التواصل الاجتماعي التي تتعامل معها

جدول رقم (٩)

	تويتر	واتس آب	سناپ شات	انستغرام	فيس بوك
المجموع	١٦٦	٢٧٩	٢٠٩	٢٠١	٣٦

١٠: توزيع عينة البحث حسب مدى معرفة الاصدقاء معرفة شخصية على صفحات

التواصل معرفة شخصية، جدول رقم (١٠)

	نعم	لا	المجموع
المجموع	٢٨٢	٤٣	٣٢٥

١١: توزيع عينة البحث حسب جنسية الاصدقاء في صفحات التواصل الاجتماعي -

جدول (١١)

المجموع	من افطار عربية	من افطار غير عربية	من الكويت
٣٢٥	٢٨	١٣٧	١٦٠

١٢:توزيع عينة البحث حسب تطور العلاقة الى لقاء مباشر بدلا من اللقاء عبر وسائل التواصل الاجتماعي، جدول رقم (١٢)

المجموع	لا	نعم
٣٢٥	١٧٣	١٥٢

١٣:وسائل التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على الناحية الأسرية والاجتماعية -

جدول (١٣)

لا	نعم	الاستجابة
٤٨	٢٧٧	وسائل التواصل الاجتماعي تفتح اذهان الشباب والفتيات على الحياة الجنسية قبل اوانها
٧٥	٢٥٠	وسائل التواصل الاجتماعي تعرض صوراً شديدة للتفكك الأسري تؤثر سلبا على الحياة الاسرية
٦٢	٢٦٣	وسائل التواصل الاجتماعي تعرض أعمالا فنية عنيفة تنشر العنف بين الشباب
٨٦	٢٣٩	وسائل التواصل الاجتماعي تخلق حالة من الشك بين الزوجين
٦٦	٢٥٩	وسائل التواصل الاجتماعي تعرض لأعمال فنية لا تضع حدوداً أو ضوابط لعلاقة الفتى بالفتاة
٥٠	٢٧٥	وسائل التواصل الاجتماعي تضيع وقت الأبناء والأسرة
١٠٢	٢٢٣	وسائل التواصل الاجتماعي تعرض قيم احترام الوالدين للأهدار
٥٧	٢٦٨	وسائل التواصل الاجتماعي تعرض للإباحية تحت مسمى الحرية
٩٨	٢٢٧	وسائل التواصل الاجتماعي تعرض أعمالا يكون فيها الأطفال غير الشرعيين ظاهرة طبيعية مباحة
١٠٠	٢٢٥	وسائل التواصل الاجتماعي تنظر لمفهوم الصداقة بين الفتى والفتاة بضرورة وجود العلاقة الجنسية بينهما
١١٩	٢٠٦	وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر سلبيا على التفرقة بين الحلال والحرام

ثانياً: رؤية المبحوثين للأثار الايجابية للتعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي من الناحية الأسرية فقد كشفت نتائج البحث عن ان أهم تلك الأثار تمثلت في : جدول رقم

(١٤)

لا	نعم	المتغير
١٠٠	٢٣٥	وسائل التواصل الاجتماعي تمنح المشاهد إحساساً بالحرية فيما يرغب مشاهدته
١٣٧	١٨٨	لا تؤثر في إفساد سلوكيات شخص تربي تربية حسنة
١٥٦	١٦٩	تساند قيم التماسك والتواصل الأسري
١٢٨	١٩٧	تدعم أعمالا فنية تجسد القيم الجادة والضرورية وتؤكد عليها ونفتقدتها في حياتنا الواقعية

١١٨	٢٠٧	تدعم فكرة أن الانحلال الأخلاقي ليس فقط علاقة جنسية غير مشروعة بل الكذب والخداع والظلم والغش هذا كله انحلال أخلاقي
١٣٠	١٩٥	تدعم الفن الراقي المعبر عن القيم الإنسانية
١٣٥	٢٠٠	هدفها ترويح بضاعتها وليس محاربة الإسلام
٥٦	٢٦٩	تمكن من الاطلاع على الجديد في كافة المجالات والعلوم والمعارف
٦٢	٢٦٣	تجعل الانسان قادرا على تكوين رأي موضوعي في الأحداث الجارية
٩٩	٢٣١	تجعل الانسان كلما عرف اكثر عن العالم كلما زاد انتماءه لوطنه
١١٧	٢٠٨	تدعم الانتماء للوطن والدين
٤٧	٢٧٨	وسائل التواصل الاجتماعي تمكن من معرفة ما يدور في العالم

تشير بيانات الجدول السابق إلى النتائج التالية:

ثالثاً: رؤية الباحثين في التأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي من الناحية الثقافية :

جدول رقم ١٥

لا	نعم	المتغير
٧٩	٢٤٦	وسائل التواصل الاجتماعي تمكن الفكر الغربي من السعي إلى هدم قيم الثقافة العربية
٩٤	٢٣١	وسائل التواصل الاجتماعي تدعم أفكار المارقين عن الدين
٧٩	٢٤٦	وسائل التواصل الاجتماعي تؤدي إلى نشر أفكار التفرقة بين أصحاب الديانات المختلفة وأصحاب الدين الواحد بمذاهبه
٩٥	٢٣٠	وسائل التواصل الاجتماعي تنشر أفكار خضوع كل أمور الدين للعقل البشري
٨٩	٢٣٦	وسائل التواصل الاجتماعي تصور الإسلام على غير حقيقته
١٠٢	٢٣٣	وسائل التواصل الاجتماعي تصور المسلمين دائماً على أنهم متخلفين
٩٢	٢٢٣	وسائل التواصل الاجتماعي تصور العرب والمسلمين على أنهم ارهابيين
٩٣	٢٢٢	وسائل التواصل الاجتماعي تصور العربي وكأن الجنس هو المحرك الرئيس لسلوكه
١١٥	٢١٥	وسائل التواصل الاجتماعي تعرض أفلاماً واعمالاً تدعو للإلحاد
٩٠	٢٤٥	وسائل التواصل الاجتماعي تعرض أفلاماً تهاجم الإسلام
١٠١	٢٣٤	وسائل التواصل الاجتماعي تصور المسلمين على أنهم متخلفين

كشفت نتائج البحث عن التأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي عن استجابات الباحثين على المتغيرات السابقة .

رابعاً: رؤية الباحثين للتأثيرات الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي على المتعاملين معها من الناحية الثقافية

جدول رقم ١٦

لا	نعم	المتغير
١٠٠	٢٣٥	وسائل التواصل الاجتماعي تمكن من الاطلاع على الجديد في كافة المجالات والعلوم والمعارف
٥٥	٢٧٠	وسائل التواصل الاجتماعي تدعم جعل الانسان قادراً على تكوين رأي

		موضوعي في الأمور الجارية
٥٦	٢٦٩	وسائل التواصل الاجتماعي تدعم الأعمال الفنية عالية القيمة
٩٧	٢٢٨	وسائل التواصل الاجتماعي تمكن من الاطلاع على الجديد في كافة المجالات والعلوم والمعارف
١٤٤	١٨١	وسائل التواصل الاجتماعي تجعل الانسان قادراً على تكوين رأي موضوعي في الأمور الجارية
١١٣	٢١٢	وسائل التواصل الاجتماعي تنمي روح التسامح وقبول الآخر
١٣٤	١٩١	وسائل التواصل الاجتماعي تدعم هدفها في الترويج لبضاعتها بعيداً عن محاربة الإسلام
٨٩	٢٣٦	وسائل التواصل الاجتماعي تدعم فكرة اغتراب الشباب والفتيات عن مجتمعاتهم
١٦٠	١٦٥	وسائل التواصل الاجتماعي تدعم أفكار المارقين عن الدين

خامساً: رؤية المبحوثين للتأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على المتعاملين معها من الناحية السياسية جدول رقم (١٧)

لا	نعم	المتغير
٥٠	٢٧٥	وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر على زيادة العنف لدى الشباب
٧٣	٢٥٢	وسائل التواصل الاجتماعي تؤدي الى رفض الشباب لواقع مجتمعاتهم
٧٥	٢٥٠	وسائل التواصل الاجتماعي تجعل الشباب والفتيات ناقمين على مجتمعاتهم
٦١	٢٦٤	وسائل التواصل الاجتماعي تجعل الشباب يشعرون أن الدول الغربية أفضل المجتمعات
٨٧	٢٤٧	ت وسائل التواصل الاجتماعي بث افكار تشكك في نظم الحكم والحكام المسلمين
٧٣	٢٥٢	وسائل التواصل الاجتماعي تبث افكار تدعو للتفرقة بين ابناء البلد الواحد
٨٦	٢٣٩	وسائل التواصل الاجتماعي تبث افكارا تدعو الشباب لرفض نظم الحكم في بلادهم
٩٥	٢٣٠	وسائل التواصل الاجتماعي تبث أفكاراً تشوه صورة الحكم الاسلامي تاريخياً
٨٨	٢٣٧	وسائل التواصل الاجتماعي تبث أفكاراً سياسية عدامة ذات طبيعة حزبية تدعو لرفض نظم الحكم العربية
٩٠	٢٣٥	وسائل التواصل الاجتماعي تدعم الخارجين على نظام الحكم في البلاد الاسلامية
٨٨	٢٣٧	وسائل التواصل الاجتماعي تساند المعارضة في البلاد العربية والاسلامية وتلبي وجهات نظر هؤلاء المعارضين

سادساً: رؤية المبحوثين للتأثيرات الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي على المتعاملين معها من الناحية السياسية: جدول (١٨)

لا	نعم	المتغير
٥٣	٢٧٢	وسائل التواصل الاجتماعي تجعل الانسان قادراً على تكوين رأي موضوعي في الأحداث الجارية
١١٢	٢١٣	وسائل التواصل الاجتماعي تجعل الشباب يشعرون بأن الدول الغربية أفضل المجتمعات

٩٠	٢٣٥	وسائل التواصل الاجتماعي تجعل الانسان كلما عرف أكثر كلما زاد انتماؤه لوطنه
١٠٩	٢١٦	وسائل التواصل الاجتماعي تدعم الانتماء للدين والوطن
١٣٣	١٩٢	وسائل التواصل الاجتماعي هدفها ترويح بضاعتها بعيداً عن محاربة الاسلام
٩٣	٢٣٢	وسائل التواصل الاجتماعي تكشف السياسات الخاطئة في كل مكان
٩٣	٢٥٢	وسائل التواصل الاجتماعي تنمي الوعي السياسي
٩١	٢٥٤	وسائل التواصل الاجتماعي تنمي القدرة على الممارسة السياسية
٣٩	٢٨٦	وسائل التواصل الاجتماعي تمكن من معرفة ما يدور في العالم
	٢٣٦	وسائل التواصل الاجتماعي تدفع إلى نمو الديمقراطية من خلال ما تعرضه
	٢١٢	وسائل التواصل الاجتماعي تستند إلى وقائع في مهاجمة سياسات الدول
	٢٣١	وسائل التواصل الاجتماعي تدفع إلى تطوير نظمنا السياسية
	٢٢٤	وسائل التواصل الاجتماعي تعرض الديمقراطية الحقيقية والحرية السياسية الحقيقية

التوصيات:

- ١- ضرورة مواكبة الدولة في مختلف مؤسساتها التطور المتسارع في وسائل التواصل الاجتماعي والشبكات الإنترنت وتجاوز الأساليب التقليدية في التواصل والتأثير خاصة في ظل استخدام المرتفع في الكويت لوسائل التواصل الاجتماعي الحديثة بكافة أنواعها.
- ٢- تفعيل دور السلطات الثلاث لوضع تشريعات وقوانين تتصدى لحالات الانفلات في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وشبكات الإنترنت وما يترتب على ذلك من مخاطر دون أن يكون ذلك على حساب الحريات والانفتاح المسؤول وذلك من خلال قوانين فاعلة واضحة وراجحة.
- ٣- تفعيل دور الإعلام و إطلاق حملات إعلامية لإبراز القدوة البناءة عبرة وسائل التواصل الاجتماعي لإنقاذ المجتمع من مخاطر مستخدمي وسائل التواصل وشبكة الانترنت بشكل هدام ينشرون من خلالها أفكارهم المنحرفة السلبية وترتكز على قضايا التماسك الأسري والثقافة الوطنية والتوسع في برامج الديمقراطية السياسية.
- ٤- ضرورة الالتفات إلى خطورة وسائل التواصل الاجتماعي السوشيل ميديا على الهوية واللغة العربية وثقافة المجتمع من خلال الإعلام المستثير وتفعيل دور النخبة الفكرية وعبر أساليب التواصل الاجتماعي الحديثة وشبكات الإنترنت.
- ٥- إيجاد مقرر دراسي متخصصة في وسائل التواصل الاجتماعي والشبكات الإنترنت يبرز الأهمية و المخاطر وسبل الاستخدام الإيجابية للبناء والتنمية وذلك منذ المراحل المبكرة من الدراسة.
- ٦- إجراء مزيد من البحوث الميدانية التي تتناول الآثار المختلفة لوسائل التواصل الاجتماعي على البناء الثقافي للمجتمع الكويتي ولصفة خاصة قضية الانتماء الوطني .

Abstract**Using Social Media and its Cultural, Political and Social Implications
By Mohammed M Alajmi**

Abstract: This study aims to explore the extent of social media penetration into the Kuwaiti society on the cultural, political and social levels, investigating both positives and negatives in a society that is distinguished by traditionalism that is part of an open and boundless world.

The study is on a sample of ٣٢٥ individuals from all six governorates in Kuwait, including both males and females from the age of ٢٠ years old to over ٦٠ years old with different educational, professional and economic backgrounds.

The research aims to answer a number of questions that emerge from a main question which is:

Is using social media accompanied by openness to the international community and alienation to the national community?

The study found that social media opened the youth's minds to the sexual life while it has posed challenges to family life and married couples. It has also opened the youth's eyes to developments around the world, while it has affected increased violence among youth and made them more dismissive of reality, and helped them build objective opinions regarding current events and pushed them towards democracy.

Keywords: social media, sociocultural effects, Globalization, Kuwait society.

الهوامش :

(١) أحمد مجدي حجازي: الآثار الاجتماعية والثقافية للتغيرات العالمية المعاصرة على المجتمعات النامية "العولمة وتهميش الثقافة الوطنية" دراسات في علم الاجتماع مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، تحرير أحمد زايد، كلية الآداب، جامعة القاهرة-١٢٠٠٣-ص٤٧٢.

(٢) George Ritzer, The Mcdonaldization of Society, Pine Forge Press, London, ٢٠٠٠, P.١٧٠.

(٣) Colin Hay and David Marsh, Demystifying Globalization, Pal Grave, London, ٢٠٠٠, P.١٠.

(٤) Douglas Kellner, Theorizing Globalization Sociological Theory, Vol. ٢٠, NO.٣, Nov. ٢٠٠٢, P.٢٨٧.

(٥) Richard T. Schgefer, Sociology, Elehth edition, McGraw-Hill, New York, ٢٠٠٣, P.٦٣.

(٦) Cary Teelle, What is Globalization : Globalization and Its Discontents, Macmillan Press Ltd, New Yourk, ٢٠٠٠, P.١.

(٧) موسى علي الشرفاوي، الهوية الثقافية لطلاب كليات التربية في ضوء التحديات المعاصرة : دراسة أمبيريقية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، ع٤٧، مايو ٢٠٠٤م، ص٤٠.

(٨) Stephen Gill, Globalizing Capital an Political Agency in the Twenty – First Century : Political Projects in A Changing World – System, Greenwood Press, London, ٢٠٠٠, P.٢.

(٩) May Katzen, Multi – Media Communications, Frances Pinter, London, ١٩٩٢, PP.١-٤.

(١٠) Joseph R. Dominick, The Dynamics of Mass Communication, Fifth Edition, The Mc Grow-Hill Companies, Inc, London, ١٩٩٦, P.٣٤٣.

(١١) Tony, Cawkell, The Multimedia Hand Book, Blueprint Book, New York, ١٩٩٦, P.٢٠٢.

- (^{١٢}) جون فيبرزوبول ستيرجز، دائرة المعارف الدولية لعلم المعلومات والمكتبات، ترجمة محمد فتحي عبد الهادي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٣م، ج١، ع٥٨٤، ص٨٥٥.
- (^{١٣}) عبد الملك درمان، الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٣م، ص١٧٠.
- (^{١٤}) زياد القاضي وآخرون، مقدمة إلى الإنترنت، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٠م، ص١٧.
- (^{١٥}) محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط٣، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٤م، ص٢١٣.
- (^{١٦}) محمد الجوهري، قراءات معاصرة في نظرية علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ٢٠٠٢م، ص١٤٤.
- (^{١٧}) حسن عماد مكاوي وآخرون، الاتصال ونظريات المعاصرة، ط٢، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٣م، ص١٢٠.
- (^{١٨}) جون فيبرزوبول ستيرجز، دائرة المعارف الدولية لعلم المعلومات والمكتبات، ترجمة محمد فتحي عبد الهادي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٣م، ج١، ع٥٨٤، ص٨٥٥.
- (^{١٩}) أحمد فضل شبلول، عالم الإنترنت وعلاقته بطفل الألفية الثالثة، المهرجان الثاني لطفل الصعيد، الهيئة العامة لقصور الثقافة، المنيا، أغسطس ٢٠٠١م، ص٥٤.
- (^{٢٠}) عمر عبد الله، ثلاث صفات مشتركة بين شبكات وسائل التواصل الاجتماعية، الموقع الإلكتروني ثورة العرب، تم استرجاعه بتاريخ ٢٠١٦/١٠/٠٨، و متاح على الرابط التالي :
<http://thawratweb.com/social-networks/٢٢٨>
- (^{٢١}) نادية راضي، أفضل شبكات التواصل الاجتماعي، الموقع الإلكتروني لجريدة المرسل السعودية، تم استرجاعه بتاريخ ٢٠١٦/١٠/٠١، و متاح على الرابط التالي: <http://www.almral.com/١٤٣١٤٦>
- (^{٢٢}) نادية راضي، أفضل شبكات التواصل الاجتماعي، الموقع الإلكتروني لجريدة المرسل السعودية، تم استرجاعه بتاريخ ٢٠١٦/١٠/٠١، و متاح على الرابط التالي: <http://www.almrsal.com/post/١٤٣١٤٦>
- (^{٢٣}) المنصورة، محمد م (تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والإلكترونية، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك ٢٠١٢، ص ٧٦-٧٨.
- (^{٢٤}) نادية راضي، أفضل شبكات التواصل الاجتماعي، الموقع الإلكتروني لجريدة المرسل السعودية، تم استرجاعه بتاريخ ٢٠١٦/١٠/٠١، و متاح على الرابط التالي: <http://www.almrsal.com/post/١٤٢١٤٦>
- (^{٢٥}) نادية راضي المرجع السابق
- ٢٦ عبد الصادق حسن عبد الصادق، تأثير استخدام الشباب الجامعي في الجامعات الخاصة البحرينية لمواقع التواصل الاجتماعي على استخدامهم وسائل الاتصال التقليدية ، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية ، المجلد ٧ ، العدد ١ ، ص ٣٣-٥٩ ، ٢٠١٤.
- ٢٧ سميرة أحمد قنديل، محمد جمال محمد عطوة، رجاء علي عبد العاطي علي الآثار المترتبة على استخدام الشباب لطرق الاتصال الحديثة برنامج درشة الإنترنت على العلاقات الاجتماعية داخل وخارج الأسرة ، مجلة الإسكندرية للأبحاث الزراعية ، العدد ٥٨ ، المجلد ٣ ، ص ٣٦٧-٣٩١ ، ٢٠١٣.

- ٢٨ معزة مصطفى أحمد ، الاتصال التفاعلي عبر الانترنت وانعكاساته على الشباب دراسة تطبيقية على موقع سودانيز اون في الفترة من ٢٠١٠-٢٠١٢ ، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية علوم الاتصال ، قسم الإذاعة ، ٢٠١٢ .
- ٢٩ زهدي اعيان موقع الصدي للاخبار بتاريخ ١٥/١/٢٠١٤ في اخبار القضية الفلسطينية / مجتمع / للمزيد (<http://al-sada.net/?p=٢٩٨٧٤>) .
- ٣٠ مريم نريمان نومار ، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة عينه من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر، بته، قسم العلوم الإنسانية، شعبة علوم الاعلام والاتصال، ٢٠١٢ .
- ٣١ أحمد أحمد بكر فنيطة ، الآثار السلبية لأستخدام الانترنت من وجهة نظر طلبة الجامعة الإسلامية بغزة ودور التربية الإسلامية في علاجها، دراسة ماجستير في أصول التربية ،كلية التربية ،الجامعة الإسلامية غزة ، ٢٠١١ .
- ٣٢ محمد أحمد شاهين (٢٠٠٨)، دوافع استخدام الشبكة العنكبوتية لدى الطلاب في جامعة القدس المفتوحة، دراسة اصدار جامعة القدس المفتوحة ، ٢٠١٠ .
- ٣٣ زياد بركات عام (٢٠١٠) معوقات استخدام الانترنت لدي الطلبة دراسة أجريت على عينه من طلبة فلسطين، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، أبحاث ودراسات ، العدد ٢٥-٢٦ ، شتاء ربيع ٢٠١٠ .
- ٣٤ عبد الله بن إبراهيم القصير (٢٠٠٩)، آثار الإنترنت التربوية على طلاب المرحلة الثانوية، دراسة اصدار مكتب التربية والتعليم بجنوب بريدة، الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة القصيم، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٩ .
- ٣٥ على بن حنfan بن على العمري، (٢٠٠٨) عن أدمان الانترنت وبعض آثاره النفسية والاجتماعية لدي طلاب المرحلة الثانوية في محافظة محايل التعليمية، دراسة ماجستير في التوجيه والإرشاد النفسي ، قسم علم النفس التربوي ،كلية التربية ،جامعة الملك خالد ، ٢٠٠٨ .
- ٣٦ على بن محمد جميل دويدي وعائشة بليش محمد العمري (٢٠٠٨) ، عن واقع استخدام الطلاب والطالبات لمقاهي الإنترنت في المدينة المنورة، دراسة صادرة عن كلية التربية، جامعة طيبة (٢٠٠٨) .
- ٣٧ عبد الله بن أحمد بن عيسى الغامدي (٢٠٠٩) تردد المراهقين على مقاهي الانترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة، دراسة ماجستير في علم النفس تخصص ارشاد نفسي، جامعة ام القرى ،كلية التربية ،قسم علم النفس ، ٢٠٠٩ .
- ٣٨ سامية احمد (٢٠٠٨م) زشبكة الانترنت واثارها علي الشباب المصري ،دراسة سسيولوجية رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الاداب ،جامعة عين شمس .
- ٣٩٣٩ هناء كمال ابو اليزيد ، الآثار النفسية والاجتماعية لتعرض الجمهور المصري لشبكة الانترنت ، رسالة دكتوراه ، قسم الاذاعة والتلفزيون ،كلية الاعلام ،جامعه القاهرة ، ٢٠٠٨م .
- ٤٠ فايز المجالي (٢٠٠٧) عن "استخدام الإنترنت وتأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي: دراسة ميدانية، المنارة، المجلد ١٣، العدد ٧، ص ١٦٠-١٩٧، ٢٠٠٧ .
- ٤١ أنور ابراهيم محمد ابراهيم (٢٠٠٧) الآثار الاجتماعية للدورة المعلوماتية على الاسرة المصرية .. دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي شبكة "الانترنت " (بمدينة القاهرة) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ،قسم علم الاجتماع ، كلية الاداب ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٧ .
- (٤٢) جمال زكي وآخرون . أسس البحث الاجتماعي ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٦٢ ، ص ٤٤
- (٤٣) محجوب عطية الفاندى . طرق البحث العلمى بالعلوم الاجتماعية ، البيضاء ، منشورات جامعة عمر المختار ، ١٩٩٠ ، ص ١١٣

المراجع :

١. أحمد أحمد بكر قنيطرة، الآثار السلبية لأستخدام الانترنت من وجهة نظر طلبة الجامعة الإسلامية بغزة ودور التربية الإسلامية في علاجها، دراسة ماجستير في أصول التربية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة، ٢٠١١ .
٢. أحمد فضل شبلول، عالم الإنترنت وعلاقته بطفل الألفية الثالثة، المهرجان الثاني طفل الصعيد، الهيئة العامة لقصور الثقافة، المنيا، أغسطس ٢٠٠١م.
٣. أحمد مجدي حجازي: الآثار الاجتماعية والثقافية للتغيرات العالمية المعاصرة على المجتمعات النامية "العولمة وتهميش الثقافة الوطنية" دراسات في علم الاجتماع مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، تحرير أحمد زايد، كلية الآداب، جامعة القاهرة-١٢٠٠٣.
٤. أنور ابراهيم محمد ابراهيم ، الآثار الاجتماعية للدورة المعلوماتية على الاسرة المصرية .دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي شبكة "الانترنت " (بمدينة القاهرة) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، قسم علم الاجتماع ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٧.
٥. جمال زكى وآخرون . أسس البحث الاجتماعي ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٦٢
٦. جون فيرزيول ستيرجيز، دائرة المعارف الدولية لعلم المعلومات والمكتبات، ترجمة محمد فتحى عبد الهادى، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٣
٧. حسن عماد مكاوى وآخرون، الاتصال ونظريات المعاصرة، ط٢، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٣م،
٨. زهدي اعيان موقع الصدي للاخبار بتاريخ ١٥/١/٢٠١٤ في اخبار القضية الفلسطينية / مجتمع / للمزيد (<http://al-sada.net/?p=2987>) .
٩. زياد بركات عام (٢٠١٠) معوقات استخدام الانترنت لدي الطلبة دراسة أجريت على عينه من طلبة فلسطين، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، أبحاث ودراسات، العدد ٢٥-٢٦، شتاء ربيع ٢٠١٠
١٠. سامية احمد زشبكة الانترنت واثارها علي الشباب المصري ،دراسة سسيولوجية رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الآداب ،جامعة عين شمس . ٢٠٠٨م
١١. سميرة أحمد قنديل، محمد جمال محمد عطوة، رجاء علي عبد العاطي علي الآثار المترتبة علي استخدام الشباب لطرق الاتصال الحديثة برنامج دردشة الإنترنت على العلاقات الاجتماعية داخل وخارج الأسرة ، مجلة الإسكندرية للأبحاث الزراعية ، العدد ٥٨، المجلد ٣ ، ، ٢٠١٣.
١٢. عبد الصادق حسن عبد الصادق ،تأثير استخدام الشباب الجامعي في الجامعات الخاصة البحرينية لمواقع التواصل الاجتماعي على استخدامهم وسائل الاتصال التقليدية ،المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية ، المجلد ٧، العدد ١، ، ٢٠١٤.
١٣. عبد الله بن إبراهيم القصير، آثار الإنترنت التربوية على طلاب المرحلة الثانوية، دراسة اصدار مكتب التربية والتعليم بجنوب بريدة. الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة القصيم، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٩.
١٤. عبد الله بن أحمد بن عيسى الغامدي (٢٠٠٩) تردد المراهقين على مقاهي الانترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة، دراسة ماجستير في علم النفس تخصص ارشاد نفسي، جامعة ام القرى ،كلية التربية ،قسم علم النفس، ٢٠٠٩ .
١٥. على بن حنقان بن على العمري عن أدمان الانترنت وبعض آثاره النفسية والاجتماعية لدي طلاب المرحلة الثانوية في محافظة محايل التعليمية،دراسة ماجستير في التوجيه والإرشاد النفسي ،قسم علم النفس التربوي ،كلية التربية ،جامعة الملك خالد ، ٢٠٠٨ .

١٦. على بن محمد جميل دويدي وعائشة بليهش محمد العمري ، عن واقع استخدام الطلاب والطالبات لمقاهي الإنترنت في المدينة المنورة، دراسة صادرة عن كلية التربية، جامعة طيبة (٢٠٠٨).
١٧. عمر عبد الله، ثلاث صفات مشتركة بين شبكات وسائل التواصل الاجتماعية، الموقع الإلكتروني ثورة العرب، تم استرجاعه بتاريخ ٢٠١٦/١٠/٠٨، ومتاح على الرابط التالي : <http://thawratalweb.com/social-networks/> ٢٢٨
١٨. فايز المجالي (٢٠٠٧) عن "استخدام الإنترنت وتأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي: دراسة ميدانية، المنارة، المجلد ١٣، العدد ٧، ٢٠٠٧.
١٩. محبوب عطية الفائدی . طرق البحث العلمي بالعلوم الاجتماعية ، البيضاء ، منشورات جامعة عمر المختار ، ١٩٩٠ ،
٢٠. محمد أحمد شاهين (، دوافع استخدام الشبكة العنكبوتية لدى الطلاب في جامعة القدس المفتوحة، دراسة اصدار جامعة القدس المفتوحة ، ٢٠١٠ .
٢١. محمد الجوهری، قراءات معاصرة في نظرية علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ٢٠٠٢م.
٢٢. محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط٣، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٤م.
٢٣. مريم نريمان نومان ، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة عينه من مستخدمى موقع الفايسبوك في الجزائر، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر، بتنه، قسم العلوم الإنسانية، شعبة علوم الاعلام والاتصال، ٢٠١٢.
٢٤. معزة مصطفى أحمد ، الاتصال التفاعلي عبر الانترنت وانعكاساته على الشباب دراسة تطبيقية على موقع سودانيز اون في الفترة من ٢٠١٠-٢٠١٢، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير ،جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية علوم الاتصال، قسم الإذاعة، ٢٠١٢ .
٢٥. المنصورة، محمد م (تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والإلكترونية، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك ٢٠١٢،
٢٦. نادية راضي، أفضل شبكات التواصل الاجتماعي، الموقع الإلكتروني لجريدة المرسال السعودية، تم إسترجاعه بتاريخ ٢٠١٦/١٠/٠١، ومتاح على الرابط التالي: <http://www.almral.com/> ١٤٣١٤٦
٢٧. هناء كمال ابو اليزيد ، الاثار النفسية والاجتماعية لتعرض الجمهور المصري لشبكة الانترنت ، رسالة دكتوراه ، قسم الاذاعة والتلفزيون ،كلية الاعلام ،جامعه القاهرة ،٢٠٠٨م .